



حدائق الإيمان

الصف الثالث الابتدائي

تأليف

علي حسن غلوم



حداثو الإيمان



(كتاب التربية الإسلامية)
الصف الثالث الابتدائي

تأليف
علي حسن غلوم

حقوق الطبع محفوظة
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
الطبعة الأولى

حقوق الطبع محفوظة
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م
الطبعة الأولى

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإيمان والهدى، وأنار قلوبنا بالمعرفة والتقوى، وبعث إلينا نبي الرحمة محمداً المصطفى، واختار لنا أعلاماً ميامين وأئمة هادين، أولهم المرتضى أمير المؤمنين وآخرهم الحجة القائم المهدي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

عاشت المكتبة الإسلامية خلال العقود الماضية حالة شديدة من الجذب في عالم المؤلفات التي تخاطب الأطفال والشباب باختلاف أعمارهم ومستوياتهم العقلية والفكرية والدراسية، وخاصة الكتب والمناهج الدراسية الموضوعة لعلوم الدين ومسائله المختلفة كالقرآن والحديث والفقه والتاريخ الإسلامي والأخلاق، إلا أنه خلال السنوات القليلة الماضية بدأت الحياة تدب في مشاريع رائعة تخص هذا المجال، إذ سعى جمع من العلماء والتربويين - وفقهم الله تعالى - إلى تأليف وإعداد مجموعة من الكتب والقصص الخاصة المناسبة للأطفال والشباب، ولاقت رواجاً وإقبالاً كبيراً، إلا أن الحاجة إلى المزيد من المؤلفات في هذا المجال أمر غير قابل للإنكار.

ومن هذا المنطلق - وبعد التوكل على الله عز وجل وبالتعاون مع بعض الأخوة المؤمنين ومن خلال الاستعانة ببعض الموضوعات المنشورة مسبقاً - عقدت العزم على تأليف ثمانية كتب دراسية لمادة التربية الإسلامية ابتداءً بالصف الأول الابتدائي وختاماً بالصف الرابع المتوسط، بحيث تغطي مساحة كبيرة من الاحتياجات والمعارف الدينية الرئيسية للأطفال والشباب، ويمكن الاستفادة منها في الدورات الدراسية التي تعقد في المراكز الدينية وغيرها.

وقد راعيت قدر الإمكان تقديم المادة الدراسية بصورة مبسطة وسلسة، مع الاعتماد على الأسلوب القصصي في كثير من الأحيان وذلك لتلاؤمه مع طبيعة الاهتمامات والمستويات الفكرية لتلك المراحل الدراسية.

وتم المشروع قبل أربعة أعوام، وأعدُّ على سبيل التجربة في صورة ملازم مطبوعة بالأبيض والأسود، وتم تدريس هذه الكتب خلال السنوات الماضية وفي أكثر من مركز ديني وفي أكثر من بلد، كما تم إضفاء بعض التعديلات المقترحة من قبل بعض التربويين الذين اطلعوا عليها علاوة على الأساتذة الأفاضل الذين قاموا بتدريس هذه الكتب وبشكل دوري حتى استقر الرأي على الصورة النهائية لها، والتي قررتُ على أساسها إخراجها بحلتها الجديدة وبطبعتها الملونة المصورة.

وختاماً أود أن أتقدم بالشكر الجزيل لكافة الأخوة الذين ساهموا فكرياً ومادياً في إنجاح المشروع، وأسأل الله عز وجل لهم ولي التوفيق والسداد وقبول الأعمال إنه سميع مجيب.

الكويت - علي حسن غلوم

ربيع الأول ١٤٢٠هـ.

محتويات الكتاب



٩-٦
١٢-١٠
١٥-١٣
١٨-١٦
٢٢-١٩
٢٥-٢٣

سورة الدهر (١)
سورة الدهر (٢)
سورة الدهر (٣)
سورة الدهر (٤)
سورة الدهر (٥)
سورة الدهر (٦)

القسم الأول

الكتاب



٣٠-٢٨
٣٣-٣١
٣٦-٣٤
٣٩-٣٧
٤٣-٤٠
٤٧-٤٤
٥١-٤٨
٥٥-٥٢

البحث عن السعادة (١)
البحث عن السعادة (٢)
البحث عن السعادة (٣)
البحث عن السعادة (٤)
البحث عن السعادة (٥)
البحث عن السعادة (٦)
البحث عن السعادة (٧)
البحث عن السعادة (٨)

القسم الثاني

الغفلة



٦٠-٥٨
٦٣-٦١
٦٧-٦٤
٧١-٦٨
٧٥-٧٢

التكافل بين المسلمين
قصتي مع أمي
الحمد
آداب زيارة الأصدقاء
التعاون

القسم الثالث

الأخلاق



٧٩-٧٨
٨٢-٨٠
٨٤-٨٣
٨٦-٨٥
٨٨-٨٧
٨٩
٩١-٩٠
٩٢

نواقض الوضوء
الأذان والإقامة
الجهير والإخفات
مكان المصلي
لباس المصلي
أخطاء في القراءة
السجود
تعقيبات الصلاة

القسم الرابع

الغنى



٩٧-٩٤
١٠١-٩٨
١٠٤-١٠٢
١٠٨-١٠٥
١١١-١٠٩

الإمام علي بن أبي طالب (ع)
الإمام زين العابدين (ع)
معركة الخندق
الإمام محمد الباقر (ع)
غزوة خيبر

القسم الخامس

التاريخ



الجامعة
الاسلامية
بمكة



الجامعة
الاسلامية
بمكة

سورة الدهر (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ۝ (١) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝ (٢) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ۝ (٣) إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ۝ (٤) .. ﴾

صدق الله العلي العظيم

المفردات

نَبْتَلِيهِ : نَحْتَبِرُهُ

الدَّهْرُ : الزَّمَنُ وَالْوَقْتُ

أَمْشَاجٍ : مُخْتَلَطٌ



الكِبَرُ

الكِبَرُ مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ وَالذُّنُوبِ الْكَبِيرَةِ، وَالْمُتَكَبِّرُ قَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ عَذَابًا أَلِيمًا، وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ. يَقُولُ إِمَامُنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ ذَرَّةٌ مِنْ كِبَرٍ).

وَالْكِبَرُ قَدْ يَكُونُ عَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ، حِينَ لَا يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ بِاللَّهِ، أَوْ حِينَ يَتَرَفَّعُ عَنْ عِبَادَتِهِ، أَوْ لَا يَرَى نَفْسَهُ بِحَاجَةٍ إِلَى دُعَائِهِ وَطَلْبِ الْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ مِنْهُ.

وَقَدْ يَكُونُ الْكِبَرُ عَلَى النَّاسِ، حِينَ يَرَى الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ أَقْوَى مِنَ الْآخِرِينَ، أَوْ أَعْلَمَ مِنْهُمْ، أَوْ أَغْنَى مِنْهُمْ، أَوْ أَشْهَرَ مِنْهُمْ. مِثْلُ هَذَا الْإِنْسَانِ الْمُتَكَبِّرِ لَا يَحْتَرَمُ الْآخِرِينَ، وَلَا يُقِيمُ لَوْجُودِهِمْ وَلِكَلَامِهِمْ وَلَا رَأْيَهُمْ أَيْ اعْتِبَارِهِ.

الْإِنْسَانُ مَخْلُوقٌ ضَعِيفٌ

لَوْ تَفَكَّرَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي أَصْلِهِ، وَكَيْفَ أَوْجَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ لَا شَيْءٍ، مِنْ كَائِنٍ صَغِيرٍ جِدًّا لَا يُرَى بِالْعَيْنِ، لَيْسَتْ لَهُ آيَةُ أَهْمِيَّةٍ، فَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِأَنْ جَعَلَهُ يَنْمُو وَيَكْبُرُ شَيْئًا فَشَيْئًا، فَيَكُونُ لَهُ رَأْسٌ وَيَدَانِ وَرِجْلَانِ وَقَلْبٌ وَبَدَنٌ، ثُمَّ يَرْزُقُهُ اللَّهُ الْعَقْلَ وَالسَّمْعَ وَالْبَصَرَ.. لَوْ تَفَكَّرَ الْإِنْسَانُ فِي ذَلِكَ لَمَا تَكَبَّرَ أَبَدًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى خَلْقِهِ.

إِنَّ هَذَا الْعَقْلَ الَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا إِنَّمَا هُوَ وَسِيلَةٌ نُفَكِّرُ بِهَا، وَنَتَمَكَّنُ مِنْ خِلَالِهَا مِنَ التَّعَرُّفِ عَلَى وُجُودِ اللَّهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ.

وَبِالْبَصَرِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَرَى مَا حَوْلَنَا، فَنَتَعَرَّفُ عَلَى عَظَمَةِ خَلْقِ اللَّهِ، وَنَتَبَيَّنُ بِوُجُودِ اللَّهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ.

وَبِالسَّمْعِ نَسْتَمِعُ إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ، الَّذِينَ يَدْعُونَنَا إِلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَبِوَحْدَانِيَّتِهِ.

فَكُلُّ هَذِهِ النِّعَمِ هِيَ مِنَ اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ.. فَلَمَّاذَا يَتَكَبَّرُ الْإِنْسَانُ عَلَى اللَّهِ؟

إِنَّ الْإِنْسَانَ الْجَاهِلَ وَحَدَهُ هُوَ الَّذِي يَتَكَبَّرُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ.

البعض شاكرٌ والبعضُ كفورٌ

العبدُ الشاكرُ لله يَسْتَعِدُّ نِعَمَهُ كَالْعَقْلِ وَالسَّمْعِ وَالْبَصَرِ بِشَكْلِ صَحِيحٍ، فَيُثَبِّتُهُ
اللهُ عَلَى ذَلِكَ أَعْظَمَ الثَّوَابِ.

وَالْعَبْدُ الْكَفُورُ بِاللَّهِ وَبِنِعَمِهِ أَعَدَّ اللهُ لَهُ عَذَاباً أَلِيماً لَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ فِي الدُّنْيَا، فَيُقَيِّدُهُ
اللهُ بِالسَّلَاسِلِ، وَيَقْذِفُ بِهِ فِي نَارٍ مُشْتَعِلَةٍ مَهُولَةٍ، كُلَّمَا أُحْرِقَتْ جَسَدُهُ، أَعَادَ اللهُ
جَسَدَهُ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ لِيَحْتَرِقَ مِنْ جَدِيدٍ... وَلِيَذُوقَ الْعَذَابَ إِلَى الْأَبَدِ جَزَاءً بِمَا
كَفَرَ وَتَكَبَّرَ.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- التكبر على الله وعباده من الذنوب الكبيرة.
- كان الإنسان مخلوقاً ضعيفاً صغيراً، والله هو الذي أنعم عليه بالعقل والجسد.
- على الإنسان أن يكون عبداً شكوراً، حتى لا يلقى مصير الكافرين في الآخرة.

للمناقشة:

- اذكر ثلاث نعم من الله بها عليك.
- ما حق الله الذي رزقنا كل هذه النعم؟ اختر الإجابة الصحيحة.

نشكره لا نعبدُه نكبرُ عليه



وَأَخْبَرَ الْإِمَامُ زَوْجَتَهُ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ، فَنَذَرَا أَنْ يَصُومَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِنْ شَفَى الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ.

وَلَمْ يَمُضْ وَقْتُ طَوِيلٍ حَتَّى شَفَى اللَّهُ الْحَسَنَيْنِ، وَبَدَأَ الْإِمَامُ وَزَوْجَتَهُ بِالصَّيَامِ. وَلَمَّا شَاهَدَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ لَا طَعَامَ فِي الْبَيْتِ، اقْتَرَضَ مِقْدَاراً مِنَ الشَّعِيرِ، وَأَعْطَاهُ لَزَوْجَتِهِ حَتَّى تَطْحَنَهُ وَتَصْنَعَ مِنْهُ الْخُبْزَ لِلْإِفْطَارِ.

حِينَ قُرْبَ مَوْعِدِ الْإِفْطَارِ طَرَقَ مَسْكِينُ الْبَابِ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، مَسْكِينٌ مِنْ مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ. أَطْعِمُونِي أَطْعَمَكُمْ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ.

خَرَجَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَسْكِينِ، وَأَعْطَاهُ الْخُبْزَ الَّذِي صَنَعَتْهُ الزَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِإِفْطَارِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ سِوَى الْمَاءِ، فَأَفْطَرُوا عَلَيْهِ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، صَنَعَتْ سَيِّدَتُنَا فَاطِمَةُ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا مِقْدَاراً مِنَ الْخُبْزِ لِإِفْطَارِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَمَا أَنَّ قُرْبَ مَوْعِدِ الْإِفْطَارِ حَتَّى طَرَقَ يَتِيمُ الْبَابِ يَسْأَلُهُمُ الْمُسَاعَدَةَ. وَخَرَجَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ إِلَيْهِ وَأَعْطَاهُ الْخُبْزَ، وَأَفْطَرُوا عَلَى الْمَاءِ.

وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، طَرَقَ الْبَابَ أُسِيرٌ، فَأَعْطَوْهُ خُبْزَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَلَمْ يَفْطَرُوا إِلَّا عَلَى الْمَاءِ. وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ، أَخَذَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا رَأَاهُمُ النَّبِيُّ يَرْتَجِفُونَ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ، ذَهَبَ مَعَهُمْ إِلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ. وَحِينَ شَاهَدَهَا، وَجَدَهَا فِي مِثْلِ حَالِهِمْ.

وَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ الْأَمِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ: (خُذْهَا يَا مُحَمَّدُ، هَئَاكَ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ) ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْهِ سُورَةُ «الدَّهْرِ» الَّتِي تُبَيِّنُ هَذَا الْعَمَلَ الْعَظِيمَ الَّذِي قَامَ بِهِ أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ سَيَجْزِي عَلِيّاً وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى عَمَلِهِمُ الصَّالِحِ وَوَفَائِهِمُ بِالنَّذْرِ وَإِثَارِهِمُ الْآخِرِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَخَوْفِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى جِزَاءً عَظِيماً فِي الْآخِرَةِ.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- المؤمنُ يخافُ اللهَ عزَّ وجلَّ ويرغبُ في ثوابِهِ.
- المؤمنُ يفي بِنَذْرِهِ إذا نَذَرَ.
- المؤمنُ يجبُ أنْ تكونَ أعمالُهُ كُلُّهَا قربةً إلى اللهِ تعالى.
- وَعَدَ اللهُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ.

للمناقشة :

- هل كان الإمامُ عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام يطمعُ في جزاءِ دنيويٍّ حينَ تصدَّقَ بالطعام؟
- قال اللهُ عزَّ وجلَّ ﴿ وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ هل تنطبقُ هذه الآيةُ المباركةُ على موقفِ أهلِ البَيْتِ عليهم السلام؟



سورة الدهر (٣)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۝ (١١) وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ۝ (١٢) مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ۝ (١٣) وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ۝ (١٤) وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ ۝ (١٥) قَوَارِيرَ مِّنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا ۝ (١٦) ﴾

المفردات

الأرائك : (جَمْعُ أَرِيكَةٍ)
وهي ما يَتَكَيُّ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ
حَالِ الْجُلُوسِ

زَمْهَرِيرًا : البرد الشديدُ
قُطُوفُهَا : ثَمَارُهَا النَّاضِجَةُ
قَوَارِيرَ : آنيةٌ زجاجيةٌ

عَرَفْنَا مِنَ الدَّرْسِ السَّابِقِ، أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ الْمُبَارَكَةَ فِي حَقِّ أَهْلِ بَيْتِ النَّبُوَّةِ عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، وَقَدْ وَعَدَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْجَزَاءِ الْأَوْفَى عَلَى إِيمَانِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ وَعَمَلِهِمُ الصَّالِحِ. وَالآيَاتُ الشَّرِيفَةُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ، تَصِفُ لَنَا النِّعَمَ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الْآخِرَةِ.

لَقَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّةً عَظِيمَةً، فِيهَا كُلُّ مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ، يَلْبَسُونَ فِيهَا الثِّيَابَ الْجَمِيلَةَ النَّاعِمَةَ الْمَرِيحَةَ، الْمُنْسُوجَةَ مِنَ الْحَرِيرِ الْخَالِصِ، وَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ فِي رَاحَةٍ

تَامَّةٌ، وَمِنْ حَوْلِهِمْ عَيْنُ الْمَاءِ الْمُنْعَشَةِ الْمُمَزَّوْجَةِ بِالْكَافُورِ اللَّذِيذِ .
 وَجَوْ هَذِهِ الْجَنَّةِ رَائِعٌ، لَيْسَ فِيهَا شَمْسٌ حَتَّى تُؤْذِيَهُمْ حَرَارَتُهَا أَوْ أَشْعَتُهَا الْمَحْرِقَةُ، وَلَيْسَ
 فِيهَا بَرْدٌ شَدِيدٌ حَتَّى يُؤْذِيَ أَجْسَامَهُمُ الطَّاهِرَةَ .
 الْأَشْجَارُ مِنْ حَوْلِهِمْ بِشَتَّى أَنْوَاعِهَا وَأَصْنَافِهَا، مَلِيئَةٌ بِالثَّمَارِ الطَّازِجَةِ النَّاصِجَةِ الْمُتَدَلِّيَةِ
 .. وَهَذِهِ الثَّمَارُ قَرِيبَةٌ مِنْ أَيْدِيهِمْ، يَقْطِفُونَهَا مَتَى شَاءُوا مِنْ دُونِ جُهِدٍ أَوْ تَعَبٍ .
 وَالْخِدْمُ ذَوُو الْبَشَرَةِ الْمُضِيئَةِ يَأْتُونَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، يَطُوفُونَ عَلَيْهِمْ، فَيُسْقَوْنَهُمْ أَنْوَاعَ
 الشَّرَابِ فِي آتِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَقَوَارِيرَ زُجَاجِيَةٍ بَرَّاقَةٍ، فَلَا يَحْسُونُ بِالْعَطَشِ أَبَدًا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ
 نَضْرَةً وَسُرُورًا وَجَزَّاهُمْ بِمَا هَبَرُوا
 جَنَّةً وَحَرِيرًا

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- ثوابُ الله للمؤمنين عَظِيمٌ لا يُوصَفُ، وَنِعْمُهُ فِي الْجَنَّةِ لا تُحصى .
- المؤمنُ يَسْعَى فِي الدُّنْيَا لِعَمَلِ الصَّالِحَاتِ حَتَّى يَحْصِلَ عَلَى رِضا الله وَثوابه .

للمناقشة :

- ١ - بعضُ السُّورِ الْقُرْآنِيَةِ تَحَدَّثَتْ عَنِ الْجَنَّةِ وَمَا فِيهَا، ابْحَثْ عَنْ آيَةٍ أَوْ أَكْثَرَ حَوْلَ وَصْفِ الْجَنَّةِ، ثُمَّ دَوِّنْهَا .

سورة الدهر (٤)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَيَسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا (١٧) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا (١٨) وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ
وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا (١٩) وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا (٢٠)
عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنَدُسٌ خُضِرَ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا (٢١) إِنَّ هَذَا
كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا (٢٢) ﴾

صدق الله العلي العظيم

المفردات

سَلْسَبِيلًا : سهل الشرب
طَيِّبُ الطَّعْمِ .
عَالِيَهُمْ : فوقهم .

سُنَدُسٌ : الحرير الرقيق .
إِسْتَبْرَقٌ : الحرير الغليظ .

تَعَرَّفْنَا عَلَى بَعْضِ صِفَاتِ تِلْكَ الْجَنَّةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مِثْلٌ، وَذَلِكَ النَّعِيمُ الْأَبَدِيُّ
الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ بَيْتِ النَّبُوَّةِ عَلَيْهِمُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ .

وَالْآيَاتُ الشَّرِيفَةُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ، تُكْمِلُ وَصْفَ تِلْكَ الْجَنَّةِ وَمَا بِهَا مِنْ نَعَمٍ، فَتَقُولُ :
إِنَّ أَوْلَئِكَ الْخُدَمَ ذَوِي الْبَشِيرَةِ الْوَضَاءَةِ الْمُتَلَالَةِ يَطُوفُونَ حَوْلَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
وَبِأَيْدِيهِمْ آتِيَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَقَوَارِيرُ زُجَاجِيَّةٌ بَرَّاقَةٌ كَالْفِضَّةِ، مَلِيعَةٌ بِشَرَابٍ مُنْعَشٍ طَيِّبٍ
الطَّعْمِ، فَيُسْقَوْنَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الشَّرَابِ، فَلَا يَعْرِفُونَ بَعْدَهُ الْعَطَشَ أَبَدًا، وَلَا يَجِدُونَ فِيهِ أَيَّ

وَسَخِرَ أَوْ قَدَّرَ.

وَتِلْكَ الثِّيَابُ الْحَرِيرِيَّةُ الَّتِي يَرْتَدُّونَهَا، مِنْهَا الْحَرِيرُ الْأَخْضَرُ الزَّاهِي الرَّقِيقُ، وَمِنْهَا الْحَرِيرُ الْغَلِيظُ، وَفِي أَيْدِيهِمُ الْحُلَى الْفَضِيَّةُ يَتَزَيَّنُونَ بِهَا.

كُلُّ هَذَا النِّعَمِ الْأَبَدِيِّ هُوَ جَزَاؤُهُمُ الَّذِي يَسْتَحِقُّونَهُ، وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ أَجْرَ أَيِّ مُؤْمِنٍ يَعْمَلُ الصَّالِحَاتِ تَقَرُّبًا إِلَى رَبِّهِ وَرَغْبَةً فِي رِضَاهُ.

وَيَسْقُونَ فِيهَا كَأْسًا كَانُوا يَرْجَوْنَ فِيهَا أَنْ
يُعْطَوْا فِيهَا تِسْعِي سَلْسَبِيلًا
وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَاْدَانُ الْمَخَلَدِ وَإِذَا رَأَوْهُمْ
قَالُوا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كُنَّا نَقُولُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- الآيات تُبَيِّنُ صُوراً أُخْرَى مِنْ نِعَمِ اللَّهِ فِي الْجَنَّةِ .
- كُلُّ هَذَا الْجَزَاءِ جَاءَ تَقْدِيرًا مِنَ اللَّهِ عَلَى إِيمَانِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَمَلِهِمُ الصَّالِحِ وَصَبْرِهِمْ وَإِثَارِهِمْ .
- الْمُؤْمِنُ يَسْعَى لِكَيْ يَكُونَ أَهْلُ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قُدُوتَهُ وَمَثَلَهُ الْأَعْلَى فِي الْحَيَاةِ .

للمناقشة :

- هَلْ يَكْفِي أَنْ تَرَعَبَ فِي أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي إِيمَانِهِمْ وَعَمَلِهِمْ؟
- مَا جَزَاءُ الْإِثَارِ؟ اختر الإجابات الصحيحة :

النار رضا الله ثواب العذاب



سورة الدهر (٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا (٢٣) فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا (٢٤) وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٢٥) وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا (٢٦) ﴾

صدق الله العلي العظيم

المفردات

أصِيلًا: الظهر

آثِمًا: مرتكباً للذنوب

بُكْرَةً: في الفجر



أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَفِيهِ أَحْكَامُ اللَّهِ وَشَرِيعَتُهُ. وَيَجِبُ عَلَيْنَا كَمُسْلِمِينَ، أَنْ نُؤْمِنَ بِأَنَّ هَذَا الْكِتَابَ مُنْزَلٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّهُ أَوْجَبَ عَلَيْنَا اتِّبَاعَهُ وَالْعَمَلَ بِهِ.

الصَّبْرُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

يَشْعُرُ الْمُسْلِمُ أحياناً بِصُعُوبَةِ الْعَمَلِ بِمَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِنْ أَحْكَامٍ إلهيةٍ.
فَإِذَا صَلَّى سَخِرَ مِنْهُ الْكَافِرُ وَالضَّالُّ.

وَإِذَا لَمْ يَكْذِبْ أحياناً قَدْ يَتَعَرَّضُ لِلْعِقَابِ مِنْ قِبَلِ النَّاسِ.

وَإِذَا صَامَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَرَأَى النَّاسَ مِنْ حَوْلِهِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ أَحْسَنَ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ.

وَإِذَا نَصَحَ الْعَاصِينَ وَأَمَرَهُم بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاَهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ، اسْتَهْزَؤُوا بِكَلَامِهِ وَأَعْرَضُوا عَنْهُ.

فَمَاذَا يَفْعَلُ؟

إِنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِ الْحَقِيقِيِّ أَنْ يَصْبِرَ، وَيَبْقَى مُطِيعاً لِلَّهِ، عَامِلاً بِأَمْرِهِ غَيْرَ مُهْتَمٍّ بِسُخْرِيَةِ الْآخَرِينَ، وَلَا مُطِيعٍ لَهُمْ، لِأَنَّ طَاعَتَهُمُ وَالْعَمَلَ بِكَلَامِهِمْ يُغْضِبُ اللَّهَ، وَيَجْعَلُ مَصِيرَهُ مَصِيرَ الْكَافِرِينَ وَالْمُعَانِدِينَ، الَّذِينَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

الصَّلَاةُ خَيْرٌ وَسِيلَةٍ لِلصَّبْرِ

الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ، وَهِيَ خَيْرٌ وَسِيلَةٍ تَجْعَلُكَ مُتَمَسِّكاً بِإِيمَانِكَ، صَابِراً عَلَى أَذَى الْآخَرِينَ، عَامِلاً لِلصَّالِحَاتِ، تَارِكاً لِلْمَحْرُمَاتِ. فَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى أَدَائِهَا فِي أَوْقَاتِهَا: فِي الْفَجْرِ وَالظُّهْرِ وَاللَّيْلِ.

الصلاة خير وسيلة للصبر

وَمِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا الْإِنْسَانُ الْقِيَامُ فِي اللَّيْلِ، حَيْثُ يَنْهَضُ الْمُؤْمِنُ مِنْ نَوْمِهِ لِيُصَلِّيَ، وَيَقْرَأَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، وَيَدْعُو رَبَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَيَسْجُدَ لَهُ طَالِبًا الْعَفْوَ وَالْمَغْفِرَةَ، يَأْتِي بِذَلِكَ كُلُّهُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَأَمَّا هُوَ فَمُسْتَيْقِظٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ.

يقول الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام (قيام الليل مصححة للبدن، ورضاء للرب، وتمسك بأخلاق النبيين، وتعرض لرحمة الله تعالى).

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- المؤمنُ يَعْتَقِدُ بأنَّ القرآنَ مُنْزَلٌ مِنَ اللَّهِ فَيَتَّبِعُ أَحْكَامَهُ.
- المؤمنُ لَا يَتَّبِعُ طريقَ الكافرينَ والمذنبينَ.
- المؤمنُ يَصْبِرُ على أذى الكافرينَ والعاصينَ.
- المؤمنُ يحافظُ على صلواته.
- المؤمنُ يقومُ الليلَ للصلاةِ وقراءةِ القرآنِ والدُّعاءِ والاستِغْفارِ.

للمناقشة :

○ أكمل الفراغات :

المؤمنُ لَا الكافرينَ، و..... على أذاهم.
الصلاةُ الدينَ.

يُطِيعُ	يَصْبِرُ	يُؤْمِنُ	عمودُ
---------	----------	----------	-------



سورة الدهر (٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا (٢٧) نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا (٢٨) إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا (٢٩) وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠) يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٣١)﴾

صدق الله العلي العظيم

المفردات

شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ :
أَحْكَمْنَا شَدَّ
أَعْصَابَهُمْ وَأَرْبَطَةً
أَعْضَائِهِمْ .



يُذْنِبُ بَعْضُ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ كُفَّارٌ، فَيَلْعَبُونَ الْقُمَارَ، وَيُؤْذُونَ الْأَبْرِيَاءَ، وَيَكْذِبُونَ وَيَسْرِقُونَ، لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ.
وَيُذْنِبُ آخَرُونَ لِأَنَّهُمْ يَنْسُونَ الْحِسَابَ وَالثَّوَابَ وَالْعِقَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَغْفِلُونَ عَنْ أَنَّ اللَّهَ يُرَاقِبُهُمْ، وَالْمَلَائِكَةُ تُسَجِّلُ أَعْمَالَهُمُ الْحَسَنَةَ وَالسَّيِّئَةَ.
وهكذا نعرفُ أَنَّ الْإِيمَانَ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَتَذَكُّرَ الْحِسَابِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ الْإِلَهِيِّ، يُجَنِّبُ الْإِنْسَانَ ارْتِكَابَ الْكَثِيرِ مِنَ الذُّنُوبِ.

مَا هُوَ مَصِيرُ الْمَذْنِبِ؟

لَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ أَنْ يُسَجِّلُوا أَعْمَالَ النَّاسِ، فِإِذَا جَاءَ يَوْمُ الْحِسَابِ، نُشِرَ كِتَابُ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَعَلِمَ كُلُّ مَنْهُمْ مَا فَعَلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ. وَسَيَنْدَمُ الْمَذْنِبُ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ سَيُعَاقَبُ عِقَابًا شَدِيدًا، وَسَيَفُوتُهُ الثَّوَابُ الْإِلَهِيُّ الْعَظِيمُ.

الْمُؤْمِنُ يَتَفَكَّرُ فِي خَلْقِهِ

لَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُهْلِكَهُ، وَيَخْلُقَ قَوْمًا آخَرِينَ.. وَلَكِنَّ اللَّهَ يَصْبِرُ عَلَى الْكَافِرِينَ وَالْمَذْنِبِينَ وَيُمْهِّلُهُمْ حَتَّى يَمُوتُوا ثُمَّ يُبْعَثُوا ثُمَّ يُحَاسَبُوا حَتَّى يُلْقَى بِهِمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.
وأما المؤمنُ، فَإِنَّهُ عَاقِلٌ، يَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ، وَيَنْظُرُ إِلَى مَا حَوْلَهُ، فَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وَيُؤْمِنُ بِأَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُمِيتَ الْخَلْقَ وَيُحْيِيَهُمْ وَيَحَاسِبَهُمْ وَيُثِيبَهُمْ أَوْ يُعَاقِبَهُمْ.

ولهذا نَجِدُ الْمُؤْمِنِينَ يُطِيعُونَ اللَّهَ، وَلَا يَعْصُونَ لَهُ أَمْرًا، وَيَتَوَكَّلُونَ عَلَيْهِ وَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، يَعْرِفُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا يَعْرِفُ الْكَافِرِينَ وَالْمَذْنِبِينَ. وَأَنَّهُ حَكِيمٌ، فَيُدْخِلُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُطِيعِينَ الْجَنَّةَ... وَيُدْخِلُ الْكَافِرِينَ وَالْمَذْنِبِينَ النَّارَ.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- الغفلة عن الآخرة من صفات الكافرين والمذنبين.
- كل أعمال الإنسان تُسجل في صحيفة أعماله.
- الله عليم حكيم، يحاسب الجميع على إيمانهم وأعمالهم، ويثيبهم أو يعاقبهم على ذلك.

للمناقشة :

● أكمل الفراغات :

- ١ - لماذا يرتكب الكفار والعاصين الجرائم؟ لأن الكافر لا ... بالآخرة،
والعاصي يوم القيامة.
- ٢ - يسجلون أعمال الناس في كتبهم.
- ٣ - المؤمن في نفسه، فيزداد إيماناً بالله.

الملائكة	ينسى	يفكر	يحب	يؤمن
----------	------	------	-----	------





مِنْ رَحْمَةِ رَبِّكَ

الْعَقْلَانِ

الْعَقْلَانِ

القِسْمُ الْإِنْسَانِي

البحث عن السعادة (١)

خرج حسن ذات مساء إلى باحة المنزل فرأى نوراً ساطعاً في السماء فتتبع مصدر ذلك النور، الذي استقر خلف الأشجار .. وهرول حسن نحوه فإذا به يشاهد شيئاً عجباً.

حسن : يا إلهي إنها مركبة فضائية؟

المخلوق الفضائي : أنا تيكو .. تيكو من كوكب « سوتز » جئتُ مُرسلاً من قبل قومي إلى كوكب الأرض.

حسن : وأنا حسن. ولكن لماذا جئتُ إلى كوكب الأرض يا تيكو؟

تيكو : لقد حلّ بشعبنا الدمار .. وجئتُ لكي أعرف وأتعلم السعادة منكم يا أهل الأرض.



حسن : وهل أنتم مسلمون يا تيكو؟

تيكو : مُسلمون؟! وماذا يعني مُسلمون؟

حسن : ألا تريدُ أن تعرف كيف تصلُ إلى السعادة؟ إن الإسلام هو طريق الحصول على السعادة الحقيقية؟

تيكو : وكيف ذلك؟ هلاً بيّنت لي الأمر يا حسن!

حسن : لا بأس، سأخبرك بكل شيء .. ولكن فلنذهب إلى منزلنا أولاً حتى تستريح وتأكل الطعام ... ثم نكمل الحديث.

تيكو : فكرة جيدة فأنا أشعر بالجوع والعطش والتعب الشديد.

جلس الصديقان حول المائدة وتناولوا طعام العشاء.

حسن : الإسلام هو ديننا الذي اختاره الله لنا .. فنحن نؤمن بالله رباً .. فهو خالقنا وخالق السماوات والأرض والكواكب والنجوم، وأنعم علينا بكل خير.

تيكو : الله؟! لقد سمعت هذا الاسم من قبل ... ولكن لا أدري أين!

حسن : ونحن لا نؤمن بإله سوى الله، وحده لا شريك له، ولو كان هناك عدة آلهة لفسد نظام العالم.

تيكو : وكيف ذلك يا حسن؟

حسن : دعنا نخلد إلى النوم الآن، وسأخبرك عن ذلك غداً إن شاء الله.

للمناقشة :

○ اكتب ما استفدته من هذا الدرس في أربع نقاطٍ مختصرةٍ.



الْبَحْثُ عَنِ السَّعَادَةِ (٢)

تيكو : لَقَدْ أَخْبَرْتَنِي يَا حَسَنُ عَنِ اللَّهِ الْوَاحِدِ، وَأَنْ وَجُودَ أَكْثَرٍ مِنْ إِلَهٍ يُوْدِي إِلَى فْسَادِ نِظَامِ الْعَالَمِ، فَهَلَّا بَيَّنْتَ لِي مَعْنَى كَلَامِكَ .

حسن : إِذَا كَانَ هُنَاكَ عِدَّةُ آلِهَةٍ، فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَأْيٌ خَاصٌّ بِهِ، فَهَذَا إِلَهٌ يُرِيدُ لِلشَّمْسِ أَنْ تَدُورَ، وَالْآخَرُ يُرِيدُهَا أَنْ تَقِفَ، وَالثَّالِثُ يُرِيدُهَا كَبِيرَةً جَدًّا، وَالرَّابِعُ يُرِيدُهَا صَغِيرَةً جَدًّا.

تيكو : فَهَمَّتُ كَلَامَكَ يَا حَسَنُ .. نَعَمْ، لَوْ كَانَ هُنَاكَ أَكْثَرُ مِنْ إِلَهٍ، لَهْلَكْنَا كُلُّنَا .. لَا أَرْضٌ نَعِيشُ عَلَيْهَا، وَلَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ، وَلَا هَوَاءٌ نَنْتَفِسُهُ، وَلَا شَمْسٌ نَسْتَضِيءُ بِهَا.

حسن : يَقُولُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ .



تيكو : الْآنَ تَذَكَّرْتُ مِنْ كَلَامِكَ مَنْ أَخْبَرَنَا بِوُجُودِ اللَّهِ، لَقَدْ كَانَ رَجُلًا كَبِيرًا فِي السَّنِ .. وَكُنَّا نَسْخَرُ مِنْهُ عِنْدَمَا يَتَحَدَّثُ عَنِ اللَّهِ، وَكُنَّا نَعْتَبِرُهُ مَجْنُونًا، فَقَتَلَهُ أَبْنَاءُ قَوْمِي .

حسن : يَبْدُو أَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ كَانَ يُرِيدُ بِكُمْ خَيْرًا .. يُرِيدُ أَنْ يُوصِلَكُمْ إِلَى السَّعَادَةِ .. وَلَكِنْ

قُلْ لِي مَاذَا حَلَّ بِكُمْ كِبَكُمْ؟

تيكو : لقد وصلنا إلى أعلى مراتب الرقي والتطور العلمي، وصنعنا الأسلحة الفتاكة، ثم بدأنا نقتتل، وكل طرف يرتكب أبشع الجرائم في حق نساء وأطفال وشيوخ الطرف الآخر.

حسن : وماذا حدث بعد ذلك؟

تيكو : انقلبنا إلى وحوش كاسرة، لا رحمة، ولا أمن، ولا سلام، ولا راحة .. فقط الحرب والألم والجوف ثم الموت بلا هدف.

حسن : عندما يكفر الإنسان بالله، ولا يأخذ بتعاليمه يتحول إلى مخلوق متوحش.

تيكو : وهل الإيمان بالله وطاعته يوصلنا إلى السعادة؟

حسن : نعم يا تيكو، هما أول خطوة نحو السعادة .. ومن يكفر بالله تكون أعماله وأقواله شراً وسبباً للتعاسة.

تيكو : إنني أريد أن أؤمن بالله وأطيعه، فهل ذهبنا إلى الله؟!

حسن : إن الله عز وجل يرانا ولا نراه.

تيكو : ولماذا؟

حسن : لأن الله ليس بمخلوق مثلنا حتى نراه .. وليس له أم ولا أب ولا أبناء .. وهو لا يشبه أحداً من خلقه.

تيكو : وما العمل إذا لكي أصير مؤمناً به؟

حسن : قل يا تيكو « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له » تحرز أول أركان الإسلام.

تيكو : أشهد أن لا إله إلا الله لا شريك له آمنت به رباً وخالقاً ومنعماً.

للمناقشة:

○ اكتب ما استفدته من هذا الدرس في أربع نقاط مختصرة.



البَحْثُ عَنِ السَّعَادَةِ (٢)

في الحَلَقَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ عَلَّمْنَا كَيْفَ تَعْرِفَ تَيْكُو عَلَى أَوَّلِ خُطْوَةٍ نَحْوَ السَّعَادَةِ ..
والآنَ فَلنتابع معاً كَيْفَ سَيَصِلُ إِلَى الخُطْوَةِ التَّالِيَةِ.

داخل المركبة الفضائية :

حسن : ماذا تَفْعَلُ يا تَيْكُو؟

تَيْكُو : لَقَدْ أَرَسَلْتُ إِلَى قَوْمِي رِسَالَةً عَبْرَ الْفَضَاءِ، أَخْبَرُهُمْ أَنِّي عَرَفْتُ أَوَّلَ خُطْوَةٍ نَحْوَ
السَّعَادَةِ.

حسن : وَكَيْفَ تَلَقَّوْا الْخَبَرَ؟

تَيْكُو : لَقَدْ تَحَمَّسُوا جِداً
لِمَعْرِفَةِ الْمَزِيدِ حِينَ أَخْبَرْتَهُمْ
بِذَلِكَ، وَهُمْ بِانْتِظَارِ الْخُطْوَةِ
الثَّانِيَةِ.

حسن : حَسَناً .. ثَانِي خُطْوَةٍ
هِيَ الْإِيمَانُ بِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ إِلَيْنَا
أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا يَعْلَمُونَنَا أَحْكَامَهُ.

تَيْكُو : هَلَا بَيَّنْتَ لِي ذَلِكَ
أَكْثَرَ.



حسن : اختار الله من بين الناس من يصلحون أن يكونوا حلقة وصل بيننا وبين الله .
تيكو : وهؤلاء هم الأنبياء .

حسن : نعم .. ولابد أن يكون النبي من أفضل الناس في عقله وقوله وأعماله وأخلاقه .

تيكو : حتى يصير قدوة حسنة لهم .. أليس كذلك؟

حسن : بالطبع .. لذا فالأنبياء جميعاً يتصفون بالصدق والأمانة والأخلاق الطيبة والسمة الحسنة .

تيكو : وماذا يعلم الأنبياء أهل الأرض؟

حسن : أولاً يعلمونهم أن الله واحد لا شريك له .. وهذا ما نسميه « التوحيد » .

تيكو : حسناً وماذا بعد ذلك؟

حسن : وثانياً يعلمونهم كيف يعبدون الله .. يعلمونهم الصلاة والصيام والحج والزكاة وغير ذلك .

تيكو : ألا يعلمونهم شيئاً عن الأخلاق؟

حسن : بلى .. يعلمونهم كل الأخلاق الحسنة، وكيف يعيشون مع بعضهم البعض على أسس الأخوة والمحبة والتعاون .

تيكو : ما أعظم رسالة الأنبياء وتعاليمهم!!

حسن : وليس ذلك فقط .. بل وينهون الناس عن كل ما يضر أرواحهم وأبدانهم .

تيكو : كقتل الآخرين بلا ذنب، والسرقعة، والغش، والكذب .

أحسنْتَ يا تيكو، وهكذا يعرف الإنسان ما يريدُه الله منه .

للمناقشة :

○ اكتب ما استفدته من هذا الدرس في أربع نقاطٍ مختصرةٍ.



البَحْثُ عَنِ السَّعَادَةِ (٤)

استيقظ حسن وتيکو في الصباح وجلسا على مائدة الإفطار يتحدثان .

حسن : كيف أصبحت يا تيکو؟

تيکو : بخير، لقد نمتُ نوماً عميقاً .

حسن : النومُ نعمةٌ من ربِّ العالمين .

تيکو : والآن أخبرني يا حسن عن الطريقة التي يتعرفُ بها الناسُ على صدقِ النبيِّ .

حسن : يَسْتَطِيعُ الْعَاقِلُ أَنْ يُدْرِكَ صِدْقَ أَوْ كَذَبَ مَنْ يَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَبِيٌّ، وَلَكِنْ مَعَ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَيْدَ الْأَنْبِيَاءِ بِالْمُعَاجِزِ دَلِيلًا عَلَى نُبُوَّتِهِمْ .

تيکو : المعاجيزُ؟ لم أفهم

ما تقصدهُ بـ « المعاجيزِ » .

حسن : إنها أعمالٌ لا

يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَأْتِيَ

بها .. لِيَعْرِفَ أَنَّ هَذِهِ

الْأَشْيَاءَ تَجْرِي بِقُدْرَةِ اللَّهِ

وَأَنَّهُ مُرْسَلٌ مِنْ قِبَلِهِ .

تيکو : أَيْمَكِنْ أَنْ

تُعْطِينِي بَعْضَ الْأَمْثَلَةِ؟



حسن : أحدُ الأنبياءِ هو إبراهيمُ عليه السلام، ألقاهُ الكافرونَ في النارِ .. فلمَ يحترقُ، وأعطى اللهُ النبيَّ موسى معاجزَ كثيرةً، فكانت عصاهُ تنقلبُ إلى حيةٍ، ويشقُّ بها البحرُ، ويضربُ الأرضَ بها فيخرجُ الماءَ العذبَ بغزارةٍ.

تيكو : رائع .. وحتماً أن الناسَ يصدقونَ بالنبيِّ بعدَ أن يروا المعاجزَ.

حسن : لا للأسفِ .. فإنَّ أكثرَ الناسِ كانوا يُعاندونَ ويَبقونَ على كفرهم.

تيكو : وهل أتى الأنبياءُ مع بعضهم البعض إلى الناسِ؟

حسن : لا يا تيكو .. لقد كانَ أولُ إنسانٍ على الأرضِ نبياً، وهو النبيُّ آدمُ عليه السلام، ثمَّ توالى الأنبياءُ على مرِّ الزمنِ حتى كانَ نبيناُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وآله وسلم وهو خاتمُ الأنبياءِ.

تيكو : هلاً ذكرتَ لي أسماءَ بعضِ الأنبياءِ.

حسن : من الأنبياءِ : آدم - إدريس - نوح - هود - صالح - إبراهيم - لوط - إسماعيل - إسحاق - يعقوب - يوسف - موسى - شعيب - زكريا - أيوب - يحيى - عيسى - وسيدنا مُحَمَّدٌ عليهم وعلى نبينا وآله الصلاة والسلام.

تيكو : وما هي مُعجزةُ النبيِّ مُحَمَّدٍ؟

حسن : لقد كانتَ له معاجزُ كثيرةٌ ولكنَّ مُعجزتهُ الخالدةُ إلى الأبدِ هي القرآنُ الكريمُ.

تيكو : وما القرآنُ الكريمُ؟

حسن : لا أستطيعُ أن أخبرَكَ الآنَ فأنا على مَوْعدٍ معَ أبي .. ولكن سَأعودُ إليك لاحقاً لأخبرَكَ بما تُريدُ معرفتهُ.

تيكو : حسناً .. وأنا بانتظارِكَ ... إلى اللقاء.

للمناقشة:

○ اكتب ما استفدته من هذا الدرس في أربع نقاط مختصرة.



البَحْثُ عَنِ السَّعَادَةِ (٥)

خَرَجَ حَسَنٌ مِنْ عِنْدِ تَيْكُو .. وَمَضَتْ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ حَتَّى عَادَ حَسَنٌ إِلَى الْمَنْزِلِ فَوَجَدَ تَيْكُو فِي مَرْكَبَتِهِ .

تَيْكُو : لَقَدْ تَأَخَّرْتُ كَثِيرًا يَا حَسَنُ .

حَسَنُ : لَقَدْ عُدْتُ لِلتَّوَّ مِنْ مُرَافَقَةٍ وَالَّذِي .

تَيْكُو : وَمَا هَذَا الَّذِي بِيَدِكَ يَا حَسَنُ ؟

حَسَنُ : آه .. إِنَّهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ .. إِنَّهُ مَعْجَزَةُ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْخَالِدَةُ .

تَيْكُو : وَمَاذَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ؟

حَسَنُ : إِنَّهُ دُسْتُورُ السَّعَادَةِ .. إِنَّهُ الْكِتَابُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوصِلَ قَوْمَكَ إِلَى السَّعَادَةِ .

تَيْكُو : عَظِيمٌ .. رَائِعٌ .. وَهَلْ كَتَبَهُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ بِنَفْسِهِ ؟

حَسَنُ : لَا يَا تَيْكُو .. لَقَدْ



أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَنْزَلَ كُتُبًا أُخْرَى عَلَى الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ .

تيكو : وهل القرآن الكريم آخر كتاب ينزل من الله؟

حسن : نعم .. لأن سيدنا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم هو آخر الأنبياء، ودينه هو الدين الذي اختاره الله لكل الناس .

تيكو : إذا يجب أن يكون الكتاب المنزل عليه هو آخر الكتب .

حسن : أنت ذكي يا تيكو ، ولمعلوماتك فإن الله عز وجل قد وعدنا أن لا يتعرض القرآن الكريم للتغيير أو للتحرif أو النقص أو الزيادة .

تيكو : وهل حصل ذلك لغير القرآن من الكتب السماوية؟

حسن : نعم ، لقد حُرِّفَت التوراة والإنجيل من قبل، وهما كتابا موسى وعيسى عليهما السلام .

تيكو : ولماذا يُحرِّف بعض الناس الكتب التي هي مصدر سعادتهم؟

حسن : لأنهم يطمعون في الرئاسة ويريدون خداع الناس وجمع الأموال والممتلكات والذهب والفضة، وما في الكتب السماوية لا يسمح لهم بذلك .

تيكو : هل يحرم عندكم أن يصير أحدكم غنياً؟

حسن : لا يا تيكو ، ولكن على كل إنسان أن لا يأخذ أموال الناس بالسرقة والغش وأن يخرج من أمواله حق الله والفقراء لينفق على المحتاجين وبناء المستشفيات والمدارس ودور الأيتام .

تيكو : وهؤلاء ما كانوا يخرجون هذه الحقوق؟

حسن : لا، بل كانوا يأخذون من الناس الأموال ويكنزونها لأنفسهم من دون حق.

تيكو : ألم يخبرهم الأنبياء بقبح أعمالهم؟

حسن : بلى .. أخبروهم، ولكنهم ما سمعوا كلام الأنبياء، بل قتلوهم كما فعل قومك بذلك الرجل الصالح إذ قتلوه.

تيكو : أريد أن أسألك شيئاً عن القرآن.

حسن : تفضل يا تيكو.

تيكو : كيف يكون القرآن معجزة؟

حسن : لو اجتمع البشر كلهم على أن يأتوا بآية مثل آيات القرآن الكريم لما استطاعوا ذلك.

تيكو : ولا يكون كذلك إلا إذا كان هو كلام الله.

حسن : تماماً .. والله تعالى يقول ﴿ قُلْ لئن اجتمعت الإنسُ والجنُّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ﴾.

تيكو : إنني آمنت بالأنبياء وبآخرهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبالقرآن الكريم.

حسن : إذاً قلت يا تيكو « أشهد أن محمداً عبدُ الله ورسوله ».

تيكو : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

حسن : ومن قال ذلك يا تيكو صار من المسلمين.

للمناقشة:

○ اكتب ما استفدته من هذا الدرس في أربع نقاطٍ مختصرة.



الْبَحْثُ عَنِ السَّعَادَةِ (٦)

تَعْرِفُ تَيْكُو عَلَى التَّوْحِيدِ وَالنَّبْوَةِ، وَنَقَلَ إِلَى قَوْمِهِ عَبْرَ أَجْهَزَةِ الْإِتِّصَالِ الْمَتَطَوِّرَةِ فِي مَرْكَبَتِهِ كُلِّ مَا دَارَ مِنْ حَدِيثٍ مَعَ حَسَنِ.

حَسَنُ : هَلْ تُحِبُّ أَنْ تَصْحَبَنِي إِلَى الْمَسْجِدِ يَا تَيْكُو؟

تَيْكُو : الْمَسْجِدُ ! وَمَا هُوَ الْمَسْجِدُ ؟

حَسَنُ : إِنَّهُ الْمَكَانُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ وَيَتَعَبَّدُونَ فِيهِ بِالصَّلَاةِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالِدُعَاءِ.

تَيْكُو : وَلَكِنِّي إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ أَنْكَشَفَ أَمْرِي.

حَسَنُ : لَا تَقْلَقْ، فَلَقَدْ قَصَصْتُ عَلَى إِمَامِ الْمَسْجِدِ قِصَّتَكَ، وَسَنَذْهَبُ إِلَيْهِ حِينَ يَكُونُ لَوْحْدَهُ لَيْلًا.

تَيْكُو : لَا مَانِعَ عِنْدِي إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ.

وَتَوَجَّهَ حَسَنُ وَتَيْكُو إِلَى مَسْجِدِ الْحَيِّ لَيْلًا، حَيْثُ كَانَ إِمَامُ الْمَسْجِدِ بَانْتِظَارِهِمْ.



حسن : السلامُ عليكم .

إمام المسجد : وعليكم السلامُ ورحمةُ اللهِ وبركاته . أهلاً بحسن وأهلاً بتيكو .

حسن : لقد جاء تيكو لزيارتكم يا سماحة الشيخ ويريد أن يتعرفَ على الإسلام بصورةٍ أوسع .

إمام المسجد : وحولَ ماذا تُريدُني أن أتحدَّثَ يا تيكو؟

تيكو : أريدُ أن أعرفَ ما الذي يحتوي عليه القرآن الكريمُ بحيثُ يستفيدُ منه أهلُ كوكبنا للوصولِ إلى السعادة .

إمام المسجد : حسناً .. انظر يا عزيزي .. أولاً القرآن الكريمُ يُربِّينا على العقيدة السليمة، فيتحدَّثُ عن التوحيدِ والنبوةِ والملائكةِ وغير ذلك .. ولابدُّ أن حسن قد بينها لك بنحوٍ ما .

تيكو : نعم .. وقد استفدتُ كثيراً من كلامه القيم .

إمام المسجد : ثم إنَّ الله عزَّ وجلَّ شرَّعَ لنا الأحكامَ والقوانينَ التي تُنظِّمُ لنا حياتنا، والأخلاقَ التي يجبُ أن نتحلَّى بها مع الجميع .

تيكو : ألسنا قادرين على وضعِ هذه القوانينِ بأنفسنا؟

إمام المسجد : نحنُ مخلوقاتٌ نخطئُ ونصيبُ، ونجهلُ الكثيرَ الكثيرَ من الأمور، والله عزَّ وجلَّ خالقنا وأعلمُ باحتياجاتنا، وما ينفعنا وبكلِّ ما فيه خيرنا .

تيكو : وعنَ ماذا تتحدَّثُ هذه الأحكامُ والقوانينُ الإلهيةُ؟

إمام المسجد : إنها تُنظِّمُ علاقتنا مع الله وتبيِّنُ لنا كيفَ نعبُدُه ونُطيعُه، كما تُنظِّمُ علاقتنا مع الدينِ وإخواننا وأهلينا .

تيكو : وماذا عن الأصدقاء وعامة الناس؟

إمام المسجد : كذلك بالنسبة للأصدقاء، الذين يعتبرهم القرآن الكريم إخوة في الله، كما يتحدث عن علاقتنا مع سائر الناس وأهل الأديان الأخرى وموقفنا تجاههم.

تيكو : وماذا عن إدارة حياة الناس؟

إمام المسجد : لقد تحدث القرآن عن الحاكم والمنهج الذي يجب أن يسير طبقه، وعن الأسس التي يجب أن يعتمد عليها في إدارة الناس وحياتهم.

تيكو : إذا فقدت القرآن عن كل ما يرتبط بحياتنا هذه.

إمام المسجد : بل وأكثر من ذلك، فإنه أتى بمجموعة من قصص الماضي لنعتبر بها، كي لا نلقى نفس مصيرهم التَّعيس.

تيكو : وهل يمكنني أن أحصل على نسخة من القرآن الكريم؟

إمام المسجد : بالطبع يا بُني... تفضل هذه النسخة مع تفسير للقرآن الكريم.

حسن : نشكرك يا سماحة الشيخ على إعطائنا هذه الفرصة.

إمام المسجد : وأنا سعدت جداً بمعرفة تيكو، وأرجو منك يا حسن أن لا تتردد في المجيء إلى هنا بصحبة تيكو متى ما أردت.

للمناقشة :

○ اكتب ما استفدته من هذا الدرس في أربع نقاط مختصرة.



الْبَحْثُ عَنِ السَّعَادَةِ (٧)

تَعْرِفَ تَيْكُو عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ حَوْلَ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ قَرُبَ مَوْعِدُ عَوْدَتِهِ إِلَى كَوْكَبِهِ.

تَيْكُو : لَمْ تُخْبِرْنِي يَا حَسَنَ عَنْ سَبَبِ تَسْمِيَّتِكَ بِهَذَا الْاسْمِ الْجَمِيلِ.

حَسَنَ : آه .. نَعَمْ، كَمَا أَنَّكَ لَمْ تُخْبِرْنِي عَنْ نَفْسِكَ، فَمَا مَعْنَى تَيْكُو؟

تَيْكُو : « تَيْكُو » فِي لُغَتِنَا يَعْنِي الشَّيْءَ الْجَمِيلَ.

حَسَنَ : وَمَعْنَى اسْمِي قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ، وَقَدْ أُسْمِيتُ أَبِي بِهَذَا الْاسْمِ نِسْبَةً إِلَى الْإِمَامِ

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

تَيْكُو : وَهَلْ هُوَ أَحَدُ أَجْدَادِكَ؟

حَسَنَ : لَا .. إِنَّا نَعْتَقِدُ

أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَيَّنَ بَعْدَ

نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآلِهِ وَسَلَّمَ اثْنَيْ عَشَرَ إِمَامًا.

تَيْكُو : وَلَكِنَّكَ لَمْ تُحَدِّثْنِي

عَنْ ذَلِكَ مِنْ قَبْلُ!

حَسَنَ : وَهَا أَنَا سَأُحَدِّثُكَ

عَنِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ...

مِنْ الْمَوْكَّدِ أَنَّ لَكُمْ رَئِيسًا



يَحْكُمُكُمْ وَيُدِيرُ شَعْنَكُمْ .. فإذا سَافَرَ أو مَرِضَ أو عَلِمَ بِقُرْبِ مَوْتِهِ .. ألا يَجْعَلُ شَخْصاً يَنْوِبُ عَنْهُ؟

تيكو : ذَلِكَ أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ .. وَإِلَّا فَمَنْ سَيُدِيرُ أُمُورَ الْحُكْمِ وَشَعْنِ النَّاسِ؟

حسن : أَحْسَنْتَ الْإِجَابَةَ يَا تَيْكُو .. وَكَذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ لِيَتْرَكَ الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ نَبِيِّهِ حَيَارَى بِلَا مَسْئُولٍ عَنْهُمْ، وَلِذَلِكَ عَيَّنَ لَهُمُ الْأَئِمَّةَ ...

تيكو : وَهَلْ وَظِيفَةُ الْإِمَامِ الْحُكْمَ فَقَطْ؟

حسن : لَا يَا تَيْكُو .. إِنَّ أَمَّهُمْ وَظِيفَةَ الْإِمَامِ تَعْلِيمُ النَّاسِ أُمُورَ دِينِهِمْ، وَالْحِفَاظُ عَلَى عَقِيدَتِهِمْ وَشَرِيعَتِهِمْ، وَتَفْسِيرُ مَا هُوَ غَامِضٌ عَلَيْهِمْ.

تيكو : وَمَاذَا أَيْضاً؟

حسن : كَمَا أَنَّهُ يَحْرُسُ الدِّينَ مِنْ أَوْلَئِكَ الْأَعْدَاءِ الْحَاقِدِينَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ تَحْرِيفَ الْقُرْآنِ وَعَقِيدَةَ النَّاسِ وَشَرِيعَتِهِمْ.

تيكو : هَذَا عِلَاوَةٌ عَلَى الْحُكْمِ.

حسن : نَعَمْ إِذَا أَمَكَّنَهُ ذَلِكَ.

تيكو : وَمَاذَا تَعْنِي بِـ (إِذَا أَمَكَّنَهُ ذَلِكَ)؟

حسن : لَقَدْ جَرَتْ أَحْدَاثٌ كَثِيرَةٌ فِي تَارِيخِ الْمُسْلِمِينَ مَنَعَتْ أَكْثَرَ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَدَاءِ هَذَا الدَّورِ.

تيكو : هَلَا أَخْبَرْتَنِي بِهَذِهِ الْأَحْدَاثِ؟

حسن : إِنَّهَا قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ وَمُؤَلَّمَةٌ ... سَتَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْهَا فِيمَا بَعْدَ.

تيكو : إِذَا أَخْبَرْتَنِي مَنْ هُمُ الْأَئِمَّةُ الْإِثْنَا عَشَرَ.

حسن : أولُهم الإمامُ عليُّ بنُ أبي طالبٍ عليه السلام ابنُ عمِّ النبيِّ وصِهْرُهُ ثمَّ الحسنُ ومن بعده الحسينُ عليهما السلام وهما ابنا عليِّ بن أبي طالبٍ ثمَّ عليُّ بنُ الحسينِ ومحمدُ بن عليٍّ وجعفرُ بن محمدٍ وموسى بن جعفرٍ وعليُّ بن موسى، ومحمدُ بن عليٍّ وعليُّ بن محمدٍ والحسنُ بن عليٍّ ومحمدُ بن الحسنِ الإمامُ المهديُّ المنتظرُ سَلامُ الله عليهم أجمعين .

تيكو : وهل يجبُ أنْ نُؤمنَ بإمامَتِهِم؟

حسن : بالطبع، فإنَّ الإيمانَ بإمامَتِهِم مِنْ أركانِ ديننا ومَذْهَبنا .. وسأحدثُكَ لاحقاً عن المعاد .. فاستعد لذلك .

للمناقشة:

○ اكتب ما استفدته من هذا الدرس في أربع نقاط مختصرة.



البحث عن السعادة (٨)

دخل حسن على تيكو في يوم رحيله .. فوجده مهموماً مُغتماً ..

حسن : ما بك يا تيكو ؟ إنني أراك حزيناً مهموماً !

تيكو : لقد ارتكب حاكم كوكبنا وسبب تعاستنا وشقائنا مجزرة جديدة في حق شعب كوكبنا . وكان من بين القتلى أخي وزوجته وأطفاله .

حسن : يؤسفني أن أسمع منك ذلك .



تيكو : هذه ليست المرة الأولى التي يقوم بها هذا الظالمُ بمثل هذا العمل السيئ ..
وسيبقى هو يتنعم ويفرح حتى يموت .

حسن : إن الله عز وجل عادلٌ حكيمٌ .. ولن يتركه يفلت بعمله هذا .

تيكو : وكيف ذلك ، وقد عاش الحكام السابقون ، وارتكبوا الجرائم ، ثم ماتوا دون عقاب ؟

حسن : هذا ما أردت أن أتحدث حوله هذا اليوم .

تيكو : إذا أسرع وأخبرني به .

حسن : إن الله عز وجل عادلٌ لا يظلم أحداً .. وقد خلقنا وأعطانا القدرة على اختيار ما نريد أن نعمله أو نقوله .. وبعضنا يختار طريق الخير ، والآخرين يختارون طريق الشر .
فمن الناس من يؤمن بالله ويطيعه فلا يرتكب ظلماً في حق ربه ولا في حق نفسه ولا في حق الآخرين .

وهناك من يكفر ويقتل بلا ذنب ويسرق ويعتدي على أموال الآخرين وحقوقهم ولا يساعد أحداً .. تماماً مثل حاكمكم الظالم .

تيكو : وكيف يتمم الله عدله ؟

حسن : أحياناً يعجل الله عقابه للظالمين في حياتهم ، وأحياناً يؤجل ذلك للآخرة .

تيكو : وما الآخرة ؟

حسن : لقد جعل الله تعالى لهذه الحياة نهايةً .. ومن بعدها سيبعث المخلوقات وتبدأ عملية الحساب .

تيكو : وسيحاسب الجميع على أعمالهم ؟

حسن : بالطبع .. يقول الله عز وجل ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ (٢١) وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ .

ثم يُدْخِلُ الْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ الْجَنَّةَ يَتَنَعَّمُونَ فِيهَا .. وَعِقَابُ الْكَافِرِينَ وَالظَّالِمِينَ جَهَنَّمُ، وَسَيَلْقَوْنَ فِيهَا كُلَّ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ .

تيكو : آمنتُ بَعْدَالَةِ اللَّهِ .. وسأزُدادُ تَصَمُّيمًا عَلَى إِيمَانِي، وسَأَبْذُلُ كُلَّ مَا بِيُوسَعِي حَتَّى يَرْضَى عَنِّي اللَّهُ .. حَانَ مَوْعِدُ الرَّحِيلِ وَالْفِرَاقِ يَا حَسَنَ .

حسن : أتمنى لك ولأبناءِ كوكبكُم الوصولَ إلى السَّعَادَةِ .. أبلغُهُم تَحِيَّاتِي وَسَلَامِي .

تيكو : سَأُبْقِي عَلَى اتِّصَالٍ مَعَكَ عَبْرَ هَذَا الْجِهَازِ .. فَاحْتَفِظْ بِهِ .. فنحنُ بِحَاجَةٍ إِلَى الْمَزِيدِ مِنْ مَعْرِفَةِ الْإِسْلَامِ .

وتوَادَعَ الصَّدِيقَانِ .. وانْطَلَقَتِ الْمَرْكَبَةُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَهِيَ تَحْمِلُ تَيْكُو بَعْدَ أَنْ عَرَفَ الطَّرِيقَ نَحْوَ السَّعَادَةِ .

للمناقشة :

○ اكتب ما استفدته من هذا الدرس في أربع نقاط مختصرة.







كتاب
الخلق

الخلق

الخلق

القسم الثالث

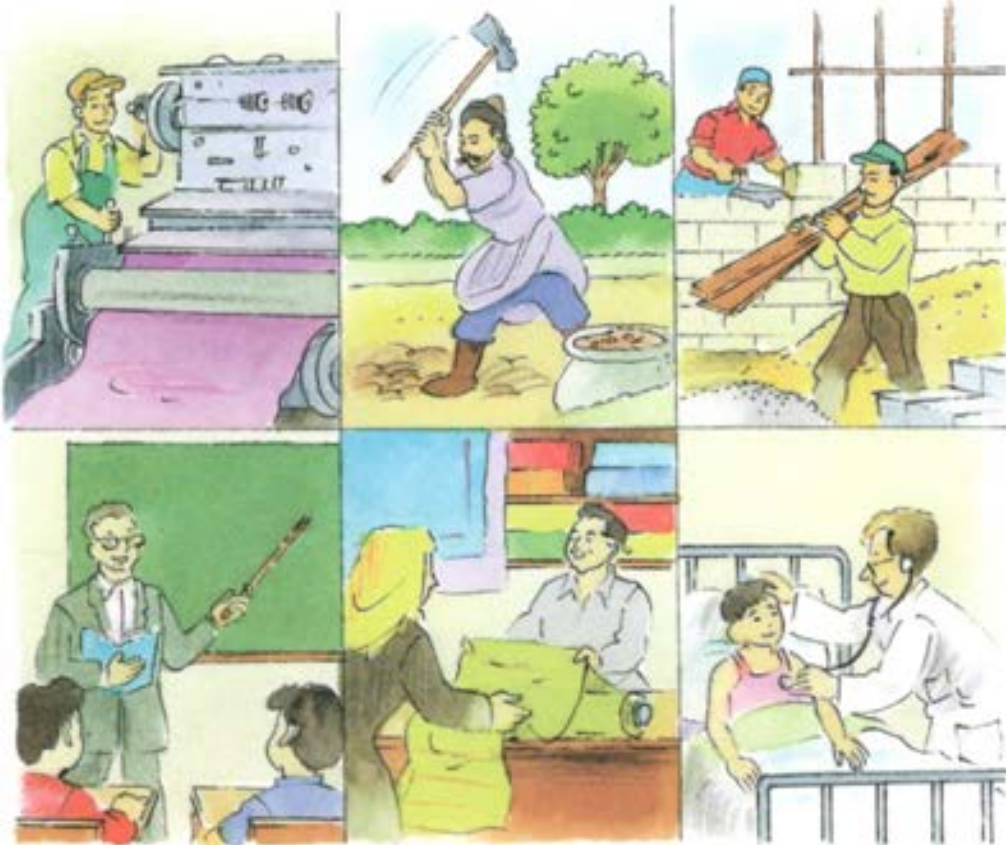
التكافل بين المسلمين

قال الإمام محمد الباقر - عليه السلام :

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - :

(ما آمن بي مَنْ باتَ شبعانَ وجارهُ جائعٌ)

خلق الله سبحانه هذه الأرض التي نعيش عليها، وجعل فيها الرزق، من الطعام والشراب واللباس وكل ما يحتاج إليه الإنسان في حياته. جعله للناس جميعاً ... فلكل



إنسان الحق في أن يأخذ من هذا الرزق ما يكفيه . وقد أمرنا الله بالعمل والكسب لنحصل على رزقنا .

فالإنسان يعمل في الزراعة، والصناعة والتجارة، والطب، والتعليم، وغير ذلك، فيحصل على الرزق، ويكسب المال الحلال، ولا يحق لأحد أن يمنعه من العمل، وكسب الرزق .

وهكذا يحصل الإنسان على المال، من العمل والكسب، وينفق منه على نفسه وأهله، ويحتفظ بالباقي ويوفره .

وكلنا نعرف أن في المجتمع الإنساني أناساً فقراء، ليس لديهم المال الكافي، ولا يملكون الطعام، أو المسكن، أو اللباس . وقد أوجب الله على الأغنياء أن يعطوا هؤلاء الناس من أموالهم، حتى لا يبقى فقير أو محتاج .

والرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - في هذا الحديث يقول لنا :

إن الذي يأكل الطعام ويشبع، هو وعائلته، ويبيت في بيته مرتاحاً، وله جيران فقراء، يبيتون جائعين .. إن هذا الإنسان لم يؤمن بالرسول الأعظم محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - إيماناً صادقاً .. فالرسول يتبرأ منه .. لأن هذا الإنسان لو كان مؤمناً حقيقياً لأعطى لجيرانه من طعامه، ولم يتركهم يبيتون بلا طعام .

إن الله لا يرضى أن تجمع الأموال والأطعمة والخيرات عند بعض الناس ويبقى الآخرون فقراء جوعاً .

إن الدين الإسلامي هو دين العدالة، والرحمة بالفقراء، والضعفاء . والمؤمن الحقيقي يتألم إذا رأى أخاه الإنسان جائعاً ومحتاجاً، ولا يرضى أن يأكل، ويشبع هو، ويبقى بقية الناس، هم وأهلهم جوعاً محتاجين .

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- الإسلام يحثُّ على التكافل بين المسلمين .
- لا يكتملُ إيمانُ المسلم حتى يشعرَ بحاجة الآخرين ويساعدهم .
- أوجبَ الله على الأغنياء أن يعطوا الفقراء من أموالهم .

للمناقشة :

- ما رأيك في شخصٍ لديه طعامٌ ويتركُ جيرانه يبيتون جوعاً ؟
- ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
(ما آمنَ بي مَنْ باتَ شبعانَ وجاره جائعٌ) ؟
- إذا عرفتَ أنَّ هناك شخصاً محتاجاً ... فهل تسبقُ وتُعطيه المساعدة ؟ أم تتركه يطلبُ منك ثم تُعطيه ؟



قِصَّتِي مَعَ أُمِّي

هذه كانت قصتي مع أمي التي أعانَتني في دراستي منذُ أن كنتُ في الصفِّ الأول الابتدائي، ونلتُ في كلِّ المراحلِ المرتبةَ الأولى في الفصلِ .. كانت أمي تهَيِّئُ لي كلَّ وسائلِ الراحةِ لأدرسَ جيداً، فكنْتُ إذا جلستُ إلى الطاولة، واضعاً كُتبي ودفاتري أمامي، كانت هي تُسرِّعُ في أخذِ مكانٍ بجانبِي، لتُشرفَ على دراستي، وما أن أبدأ بكتابةِ الفرضِ المنزليِّ حتى تبدأ بِنصحي وإرشادي قائلة: «لاحظ ما علَّمَكَ المدرِّسُ .. حاول أن تُحسِّنَ خطَّكَ ليُصبحَ خطَّكَ جميلاً مثلَ خطِّه».

أحياناً كنتُ أُسرِّعُ في الكتابةِ لأن صديقي أحمدَ يَنتظرُنِي للعبِ مَعَه .. فكانت



تكتشفُ رداءةَ خطِّي وتقولُ لي: « ما هذا؟! أعدِ كتابةً ما كتبتَ بشكلٍ أفضل، وإلا لن أدعَكَ تذهبُ للعبِ ». وكانت أحياناً تُجبرني على الكتابةِ ثلاثِ مراتٍ حتى تتحسنَ كتابتي.

وحالُ أمي ذاك، لم يكن عندَ الكتابةِ فقط، بل كانت تهتمُّ بقراءتي فتطلبُ مني أن أقرأ الدرسَ بصوتٍ عالٍ، وبطريقةٍ صحيحةٍ كما يقرؤه مُعلِّمي في المدرسة، فإن أنا تلعثمتُ أو أخطأتُ في القراءة غمزت بعينيها الدافئتين، وربّتَ يديها اللطيفتين على كتفي قائلةً: « أنا متأكدةٌ أن مُعلِّمَكَ لم يقرأ الدرسَ هكذا، هيا حاولِ القراءةَ من جديدٍ وبتركيزٍ أكثرٍ كما علِّمَكَ مدرِّسُكَ في الفصل ». لقد نجحتُ أمي بأسلوبها في جعلي حريصاً على دروسي، منتبهاً في الفصل، قوي الملاحظة، أختزنُ في ذاكرتي كلَّ ما يشرحه المعلمُ، وكم كنتُ مجتهداً ونشيطاً لعلمي أن ذلك يُسعدُ أمي.

وذات يومٍ كالعادة فتحتُ كتابَ القراءةِ على الدرسِ المطلوب، ووضعتُ أمامي، ففوجئتُ بأمي تحملُ الكتابَ وتضعه بصورةٍ مقلوبةٍ.. ابتسمتُ وأنا أعتقدُ أنها تمزحُ معي، فعاودتُ وضعَ الكتابِ بصورةٍ صحيحةٍ. عندها غضبتُ أمي وقالت: « ألا تريدُ أن تقرأ الدرسَ؟ لماذا تضعُ الكتابَ مقلوباً؟! انظر كيف صارت صورةُ السيارةِ في الكتاب؟! » تعجبتُ من كلامِ أمي، لقد وضعتُ الكتابَ في وضعه الصحيح، والصورةُ كانت لسيارةٍ مصدومةٍ ومقلوبةٍ. شرحتُ الأمرَ لأمي.. وما هي إلا لحظاتٍ حتى انفجرتُ ضاحكةً وقالت: « الآن كُشِفَتْ نفسي.. يا بني.. إنني أميةٌ لا أعرفُ القراءةَ والكتابةَ! » ما أعظمُ أمي، الآن بعدَ أن أصبحتُ في الصفِّ الثالثِ الابتدائيٍّ وبتفوقٍ، أدركتُ أن أمي لا تعرفُ القراءةَ والكتابةَ، وعلى الرغمِ من ذلك، فإنني لولها ما استطعتُ أن أحققَ كلَّ ذلك النجاح الذي حققتهُ.

قولوا لي أليسَ عظيماً ما فعلتهُ أمي..!

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- الأمُّ تُحِبُّ أبناءَها حباً عظيماً، وتعطفُ عليهم.
- الأمُّ تتعبُ ليرتاحَ أبنائُها ويسعدوا.
- الولدُ الصَّالحُ يُدركُ كلَّ ذلك، فيردُّ لها الجميلَ ويُعاملُها بالمعروفِ.

للمناقشة :

- اذكرُ لإخوانك قصةً تدلُّ على حبِّ أمك لك .



الحسد

كَانَ يَجْلِسُ بِجَانِبِي فِي الصَّفِّ تَلْمِيزٌ مُشَاغِبٌ .. اسْمُهُ مَرْوَانُ وَالْكُلُّ يَنَادِيهِ يَا (مَرْ) .
أَتَدْرُونَ لِمَاذَا؟ لِأَنَّهُ كَانَ أَنَانِيًّا مُشَاكِسًا ، يُؤْذِي زُمَلَاءَهُ وَيَتَلَفَّظُ بِكَلِمَاتٍ قَبِيحَةٍ .. فَلَمْ
يَكُن أَحَدٌ يُحِبُّهُ ، كَمَا لَا يُحِبُّ أَحَدٌ (الْمَرْ) .



وَذَاتَ يَوْمٍ دَرَّاسِيٌّ ، اسْتَدْعَى الْمَعْلَمُ
زَمِيلَنَا مُحَمَّدًا وَكَانَ مُتَفَوِّقًا فِي فَصْلِنَا .
قَالَ لَهُ الْمَعْلَمُ : إِنَّكَ مُتَفَوِّقٌ عَلَى
زُمَلَائِكَ ، وَالْمَدْرَسَةُ تَرِيدُ أَنْ تُكْرِمَكَ
بِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ ، وَلِهَذَا قَرَّرَ النَّازِرُ أَنْ يُهْدِيَ
لَكَ جَائِزَةً صَبَاحَ الْغَدِ ، وَيُمْكِنُكَ أَنْ
تَسْتَدْعِيَ وَلِيَّ أَمْرِكَ حَتَّى يَحْضُرَ حَفْلَ
التَّكْرِيمِ .

لَا تَعْلَمُونَ مِقْدَارَ سَعَادَةِ مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْخَبَرِ ، بَلْ وَسَّعَادَتُنَا كُلَّنَا ، لِأَنَّنَا نَعِزُّ مُحَمَّدًا
وَنُحْتَرِمُهُ . وَلَكِنْ عِنْدَمَا التَفَتُّ إِلَى مَرْوَانَ ، وَجَدْتُهُ مُحَمَّرَ الْعَيْنَيْنِ يُحَدِّقُ بِشَكْلِ غَرِيبٍ ،
وَيَعُضُّ عَلَى شَفَتَيْهِ . ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى الطَّائِلَةِ ، وَغَطَّى أُذُنَيْهِ بِكَفَيْهِ .

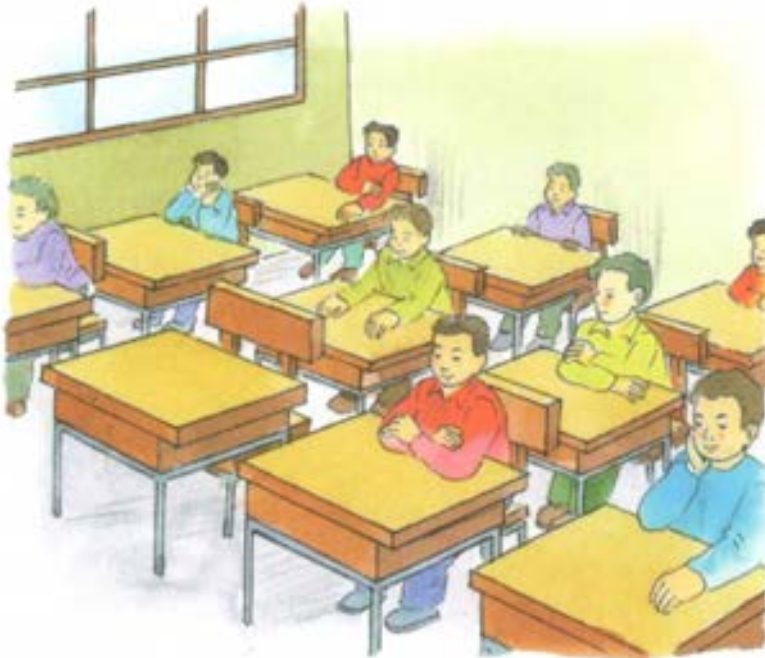
عُدْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ ، وَأَخْبَرْتُ أَبِي بِمَا حَدَّثَ الْيَوْمَ ، وَأَخْبَرْتُهُ عَنْ تَصَرُّفِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ لِي :
يَبْدُو أَنَّ مَرْوَانَ يَحْسُدُ مُحَمَّدًا عَلَى تَفَوُّقِهِ وَتَكْرِيمِهِ .. وَالْحَسَدُ مِنَ الْأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي
تُصِيبُ مَنْ لَا يَكُونُ إِيمَانُهُ حَقِيقِيًّا .. وَهُوَ يُسَبِّبُ الْكَثِيرَ مِنَ الْمَشَاكِلِ لِلنَّاسِ وَيَفْرُقُ بَيْنَ

الأصدقاء ويبعثُ فيهم الحُصومة والنزاع والكراهية، يقولُ النبيُّ الأكرمُ صلى الله عليه وآله وسلم: قالَ اللهُ عز وجل لموسى بنِ عِمْرانَ عليه السلام: (يا ابنَ عِمْرانَ لا تحسُدَنَّ الناسَ على ما آتَيْتَهُم من فَضلي، ولا تَمُدَّنْ عَيْنَيْكَ إلى ذلِكَ، ولا تَتَّبِعْهُ نَفْسَكَ، فإنَّ الحاسِدَ ساخِطٌ لِنَعَمي، صَادٌّ لِقَسَمي الذي قَسَمْتُ بينَ عِبادي، ومن يَكُ كَذَلِكَ فَلَسْتُ مِنْهُ وَلَيْسَ مِنِّي).

قلتُ لوالدي: وهل من المُمْكِن أنْ يَفْعَلَ الحاسِدُ شَيْئاً سيئاً؟

قال والدي: بالطبع يا بُني، فالشيطانُ يَفْرَحُ كثيراً في مِثْلِ هذه الحالات، ويُسيطرُ على الإنسان، ويَصِيرُ شيطاناً من شياطينِ الإنسِ.

وفي الغد أقيمُ حَفْلُ التَّكْرِيمِ، وأُحْذِ مُحَمَّدٌ جَائِزَتَهُ الثَّمِينَةَ وهَنَأُناه... إلا مروان الذي كانَ يُفَكِّرُ في شيءٍ ما... لا أدري ما هو ولكن يبدو أنه كانَ يُفَكِّرُ في عَمَلٍ مُشِينٍ.



وبعد الحِصَّتَيْنِ الأوليَّينِ، غَادَرَ التلاميذُ الصَّفَّ، وَتَرَكَ مُحَمَّدٌ جَائِزَتَهُ داخلَ طاوَلَتِهِ وهو مُطمئنٌّ.

وذهبتُ إلى الفِصْلِ، ووجدتُ مروانَ وقد فَتَحَ جَائِزَةَ مُحَمَّدٍ.

قلتُ في نَفْسي: لربَّما يريدُ أنْ يَنْظُرَ إليها فَحَسَبَ... ولكنَّه ما لَبِثَ أنْ خَبَّأها أَسْفَلَ ثِيابِهِ، ثم

فَتَحَ النَافِذَةَ وَخَرَجَ مُسْرِعاً. تَتَبَعَتْهُ خُفْيَةٌ، وَوَجَدَتْهُ يُخْبِيُ جَائِزَةَ مُحَمَّدٍ فِي حُفْرَةٍ فِي الْحَائِطِ الْخَلْفِيِّ لِلْمَدْرَسَةِ. ثُمَّ غَطَّى الْحُفْرَةَ.

عُدْتُ إِلَى الْفَصْلِ وَأَنَا لَا أَدْرِي مَاذَا أَفْعَلُ ... وَوَجَدْتُ مُحَمَّدًا يَبْكِي حَسْرَةً عَلَى جَائِزَتِهِ إِذْ عَلِمَ بِأَنَّهَا قَدْ سُرِقَتْ .. وَأَمَّا أَنَا فَالْتَزَمْتُ الصَّمْتَ.

وَدَخَلَ الْمَعْلَمُ، وَرَأَى مُحَمَّدًا يَبْكِي. تَعَجَّبَ الْمَعْلَمُ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ : يَجِبُ أَنْ تَكُونَ سَعِيداً بِتَكْرِيمِكَ يَا مُحَمَّدُ، فَلِمَ إِذَا أَنْتَ بَاكِ؟

محمد : لَقَدْ سَرَقَ أَحَدُهُمْ جَائِزَتِي.

تَأَلَّمَ الْمَعْلَمُ مِنَ الْخَبَرِ ... فَأَوْقَفْنَا جَمِيعاً .. ثُمَّ طَلَبَ مِنَّا أَنْ نُخْبِرَ عَمَّنْ سَرَقَ الْجَائِزَةَ ... لَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ ... وَبَقِيتُ أَنَا صَامِتاً.

وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَتْ الْحِصَّةُ ... لَحِقْتُ الْمَعْلَمَ .. وَأَخْبَرْتُهُ بِكُلِّ مَا شَاهَدْتُهُ، وَذَهَبْتُ مَعَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي خَبَأَ فِيهِ مَرَوَانَ الْجَائِزَةَ .. وَطَلَبَ مِنِّي الْمَعْلَمُ التَّزَامَ الصَّمْتَ.

وَفِي نَهَايَةِ الْيَوْمِ الدَّرَاسِيِّ، ذَهَبَ مَرَوَانُ إِلَى الْمَخْبِئَةِ، وَأَخْرَجَ الْجَائِزَةَ، وَإِذَا بِهِ يَلْتَفَتُ لِيُشَاهِدَ الْمَعْلَمَ وَالنَّاضِرَ وَمُحَمَّدًا خَلْفَهُ!!

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَجَدْنَا مَقْعَدَ مَرَوَانَ فَارِغاً ... وَانْتَظَرْنَاهُ ... لَكِنَّهُ لَمْ يَأْتِ .. وَلَمْ يَعُدْ إِلَى مَدْرَسَتِنَا بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَبَداً ...

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- الحسدُ مرضٌ نفسيٌّ يُصيبُ الإنسانَ غيرَ المؤمنِ .
- الحسدُ من المحرّماتِ ، والحاسدُ من أصحابِ الشَّيَاطِينِ .
- الحسدُ يُؤدِّي بصاحبه إلى الضياعِ .

للمناقشة :

- ابحثْ عن آيةٍ قرآنيّةٍ تتحدّثُ عن الحسدِ واكتبها .



آداب زيارة الأصدقاء

عمار صبي في مثل عُمرِكُم. مؤدَّبٌ مُهذَّبٌ خَلُوقٌ. اتعلَّمُ منه أموراً كثيرة، وأودُّ أن تتعلَّموا منه بعضاً من أخلاقيَّاته.

ذهبتُ معه ذات يومٍ لزيارة صديقنا منذر... دقَّ عمارُ الجرسَ، ووقفَ بعيداً عن الباب... كنتُ أنا أنظرُ من الثقبِ بحثاً عمَّن سيُفتَحُ لنا الباب.

فقال لي عمارُ: لا تفعل ذلك، فلبَّيوت الناسِ حرمةٌ يجبُ أن تحفظَها... ولعلَّ امرأةً جالسةً في باحةِ المنزل لا ترتدي حجابها أو لا تريدُ أن يراها أحدٌ.

عدتُ إلى الورا وأنا خجلٌ من عملي. وفتَحَ البابُ، وإذا بصديقنا منذرٌ يحيينا ويدعونا إلى الدُخُول. قالَ عمارُ:
السلامُ عليكم.

وقلتُ أنا: السلامُ عليكم.

وأجابنا منذرُ:
وعليكم السلامُ ورحمةُ الله وبركاته..
تفضلاً..

ودخلنا... فجلسَ عمارُ، وجَلستُ بجانبه. واستأذنَ منذرُ



وخرج من عندنا ... جلسنا ننتظره ... ومررت دقيقة ... دقيقتان ... خمس دقائق، فقلت بصوت مسموع: أف .. يبدو أن مُنذراً لا يؤدُّ لقاءنا ... هيا بنا يا عمار فلنخرج من هنا .

قال عمار : لا تُسيء الظنَّ بصديقنا، فلعله كان مشغولاً بأمرٍ قبل أن تأتي لزيارته .

حينذاك قُمتُ من المجلس وأنا غير مُبالٍ بما قاله لي عمار، وتوجَّهتُ نحو مجموعة من التحف المصنُوفة على الطاولة .. وصرتُ آخذُ واحدةً أنظرُ إليها وأعيدُها بإهمال، وكادت أن تسقطَ واحدةً من يدي فتتكسر، هنا التفت عمار إليّ، فنهمني وقال: لا تلمس شيئاً لا يتعلّق بك، فلعلَّ صاحب البيت لا يرضى بذلك .. خاصةً أنك أردتَ أن تكسرَ واحدةً من تلك التحف .. فماذا كنت ستفعل حينذاك؟

وفي الأثناء دخل منذر وهو يعتذر عن التأخير وقال: قبلَ قدومكما كلّفتني أمي بعمل، وأحببتُ أن أتمه قبل أن أفرغ للجلوس معكما، ولهذا تأخّرت قليلاً، فأرجو المَعذرة .

قلت : كدنا أن نخرج ونحن غَضابٌ عليك يا منذر ...

قاطعني عمار قائلاً : لا بأس يا منذر، فإنَّ ما قُمتَ به هو عَيْنُ الصواب .

قال منذر : هل تُحبُّون أن تنظروا إلى مجموعة الكتب واللَّعب التي احتفظُ بها في غُرفتي .

قلت : هذه أمنيّتي، فلطالما حدَّثتنا عنها وشوقتنا للعبِ بها .

منذر : إذا هيا بنا .

دخَلنا غُرفة منذر ... لقد كانت رائعة بحق ... ألوان الحائط ... ترتيبُ الغُرفة ... مفارشُ السُرير ... مكتبته الخاصة .. أرففُ اللَّعب ... كلُّ شيء كان مرتباً وزاهياً . شدت يد عمار وقلتُ له بصوت خافت في أذنه : انظر إلى كُلِّ تلك اللَّعب، انظر إلى جمال غُرفته .. يا ليت لي .. قاطعني عمار وطلب من منذر كأساً من الماء، خرج منذر،

فقال عمار: ليس من اللائق أن تتحدث هكذا أمام مُنذر، فلعلّه يظنُّ أننا نسخرُ منه أو نغتابه. يقول الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (إذا كان القوم ثلاثة فلا يتناجى منهم اثنان دون صاحبهما، فإن في ذلك ما يحزنه ويؤذيه).

تنهدت وقلت: كلُّ ما عملته اليوم كان خطأ في خطأ.

قال عمار: لا بأس... ولكن عليك أن تتعلم وتنتبه لتصرفاتك مع الآخرين.

تقدّمتُ بضعة خطوات... وصرتُ أنظرُ إلى تلك الكميّة من اللعب المصفوفة بانتظام، أخذتُ واحدة.. حاولتُ تشغيلها، ما استطعتُ. (كلنك) انكسرت اللعبة بيدي. يا ويلتاه... ماذا أفعل؟ حاولتُ تركيبها، ففشلتُ... خبأتها خلف بقيّة الألعاب ظاناً أن أحداً لا يراني... وإذا بعمار يقول: أليس من المخجل أن تفعل ذلك؟ وافترض أنني لم أرك... ألا يراك الله عز وجل؟

قلت: وماذا أفعل الآن؟

عمار: أخبر مُنذراً بالحقيقة... وأنا مطمئن أنه سيسامحك.

بعد قليل دخل مُنذرٌ وبيده العصير وشيئاً من الحلويات وأخبرته باستحياء عن سوء عملي... فقال: حسناً، لا بأس، لقد كانت لعبة قديمة على أية حال، هيا فلننظر إلى بقيّة المجموعة.

واستمرتُ جلستنا قرابة الساعة... وahan موعِدُ عودتنا... فاستأذنا مُنذراً بالخروج، وشكرناه على حسن ضيافته لنا.

وشايعنا منذر إلى باب منزلهم وودّعنا أحسن توديع.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

○ إذا زرتُ صديقاً :

١ - احفظُ حُرمةَ مَنْزله

٢ - ابدأُ بالسَّلام

٣ - لا أعبثُ بما في مَنْزله

٤ - لا أناجي مَنْ مَعِي

٥ - لا أسيءُ الظنَّ بالآخرين

○ على المضيف أن :

١ - يرحِّبَ بضيوفه

٢ - يُحسِّنَ ضيافتهم ويكرمهم

٣ - يودِّعهم إلى بابِ المنزلِ حالَ خُروجهم .

للمناقشة :

○ ابحثْ عن آيةٍ أو حديثٍ حولِ آدابِ الضيافةِ ، أو الآدابِ التي

يجبُ أن يلتزمَ بها الضيفُ .

التعاون

دخلت هدى حجرة أخيها أحمد، ونظرت إليه وهي تبسّم وقالت: أعزني قلمك يا أحمد.

قال أحمد: ولماذا تريدني قلمي؟

قالت: لقد أضعته.

قال أحمد: لا أقلام عندي لمن يضيع قلمه.

استغربت هدى من كلام أخيها، واعتقدت أنه يمازحها. فابتسمت مجدداً ووضعت يدها على كتفه ونظرت إليه بكل استعطاف وأدب وقالت له:



هدى : أرجوك، أنا بحاجة ماسة إليه .

قال أحمد : ليستعمل كل واحد منا أدواته الخاصة .

هدى : أحمد !!

أحمد : مستحيل .

أدار أحمد وجهه وأغمض عينيه كي لا يرى تعابير وجه أخته الغاضبة .

هدى : أنت تمزح ، أليس كذلك ؟

أحمد : ولماذا أمزح ؟!

غضبت هدى من كلام أخيها ، وقالت له :

هدى : هذا يُسمونه بخلاً .

أحمد : سمّه ما شئت . المهم أن تبقى ممتلكاتي سليمة .

خرّجت هدى غاضبة ، وأما أحمد فاستمرّ في كتابة واجباته المدرسية دون أن يشعر بالأسف من أنانيته .

وفي اليوم التالي ، وبينما كان أحمد في الفصل ، التفت زميله جعفر نحوه وقال :

جعفر : أيمكنك أن تُعيرني مسطرتك يا أحمد ؟ لقد نسيتُ مسطرتي في البيت .

أحمد : لا مساطر لدي لمن ينسى مسطرتَه في البيت .

قال زميلهما فؤاد :

فؤاد : أعزّ مسطرتك يا أحمد ، إنّه زميلك في الفصل .

أحمد : لا ، لا ، لا ، مسطرتي وأنا حرّ بها .

فؤاد : دعه يا فؤاد ، إنه بخيل ، خذ مسطرتي هذه .

جعفر : شكراً يا فؤاد .

وبعدَ مُدةٍ أُدخِلَ أحمدُ يدهُ في حقيبتهِ باحثاً عن قلمه الرصاص، وصارَ يفتشُ ويفتّشُ، إلا أنه لم يجدَ قلمه وتذكّر أنه قد وضعه في درج مكتبه في الليلة الماضية بعد أن طلبت منه أخته أن يُعيرها القلم.

لاحظَ جعفر أن أحمدَ يبحثُ عن شيء، فسأله:

جعفر : ما بك؟

أحمد : نسيتُ قلمَ الرصاصِ في المنزل.

جعفر : لا بأس، خذْ قلمي.

أحمد : ولكنك لا تملك غيرَه!

جعفر : لا مانع من ذلك، سنبتادل استعماله أنا وأنت.

أحسَّ أحمد بالفرق بين تصرفه وتصرف جعفر، ولما عادَ إلى المنزل، جلسَ إلى جانب والدته وحكى لها ما بدرَ منه بالأمس، وهذا اليوم، وكيف تصرفَ معه جعفر عندما احتاجَ إلى القلم. ثم قال:

أحمد : لقد خجلتُ من نفسي يا أمي عندما أعارني زميلي قلمه الوحيد، وأنا...

الأم : وأنت تبخلُ على الجميع مع أن لديك عدة أقلام.

تذكّر دائماً أن لا تكون كالذين قال عنهم الله سبحانه وتعالى «وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ».

أحمد : ما يعني هذا؟

الأم : يعني ألا تمنع المعونةَ عمَّن يحتاج إليها إن استطعت تقديمها.

أحمد : اطمئنّي يا أمي، فسوف أكونُ كما يريدُ الله لنا أن نكون.

ماذا نستفيد من هذا الدرس؟

- الصداقة شيء جميل .
- المؤمن يسعى لاكتساب الأصدقاء الطيبين .
- المؤمن يقدم المساعدة لأصدقائه .
- المؤمن لا يكون بخيلاً .
- المؤمن يحب لغيره ما يحب لنفسه .

للمناقشة :

- ضع دائرة حول الإجابة الصحيحة :

١ - من هو الشخص الذي تحب أن تتخذه صديقاً لك ؟

☐ المؤمن
 ☐ سيئ الخلق
 ☐ المتعاون
 ☐ البخيل
 ☐ بذي اللسان

٢ - ما رأيك في شخص يترك أصدقاءه إذا أصابتهُم حاجة ،

ويتقرب إليهم إذا وجد عندهم ما يريد ؟

☐ خير صديق
 ☐ صديق
 ☐ صديق المصالح
 ☐ صديق سيئ

٣ - أي الناس أفضل في رأيك : الإنسان الذي ليس له صديق ، أم

الإنسان الذي له أصدقاء ؟





الكتاب

الكتاب

الكتاب

القسم الرابع

نواقض الوضوء

كما نَعْرِفُ فَإِنَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُصَلِّيَ، فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاةِ. وَالطَّهَارَةُ تَحْصُلُ بِأُمُورٍ، أَحَدُهَا الْوُضُوءُ.

فَإِذَا تَوَضَّأَ الْمُسْلِمُ، صَارَ عَلَى طَهَارَةٍ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يُصَلِّيَ، وَهَذِهِ الطَّهَارَةُ تَسْتَمِرُّ، إِلَّا إِذَا حَدَثَ شَيْءٌ يَنْقُضُ الْوُضُوءَ وَالطَّهَارَةَ.

○ وَأَهَمُّ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْقُضُ الْوُضُوءَ هِيَ:

◀ خُرُوجُ الْبَوْلِ

◀ خُرُوجُ الْغَائِطِ

◀ خُرُوجُ الرِّيحِ

◀ النَّوْمُ

◀ الْإِغْمَاءُ

وَعَلَى هَذَا الْأَسَاسِ، فَإِنْ خُرُوجَ الدَّمِ، وَتَنَجُّسَ الْبَدَنِ، وَالتَّقْيِئُ، لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ.



للمناقشة:

- ضع علامة (✓) أو (x) أمام الجمل الآتية:
- ١ - إذا لمس المتوضئ البول، فإنَّ وضوءه ينتقض. ()
 - ٢ - إذا توضأ المسلم قبل النوم، ثم استيقظ، فإنه يستطيع أن يصلي من دون وضوء جديد. ()
 - ٣ - إذا خرج الدم من الأنف لا ينتقض الوضوء. ()



الأذان والإقامة

جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِلصَّلَاةِ مُسْتَحَبَّاتٍ يُؤْتَى بِهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ وَأَثْنَاءَهَا وَبَعْدَهَا .
فَمِنْ الْمُسْتَحَبَّاتِ الْمُؤَكَّدَةِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ الْيَوْمِيَّةِ : الْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ . وَالْأَفْضَلُ
لِلْمُصَلِّي عَدَمُ تَرْكِ الْإِقَامَةِ لِلصَّلَاةِ الْيَوْمِيَّةِ .

○ كَيْفِيَّةُ الْأَذَانِ :

اللَّهُ أَكْبَرُ (٤ مرات)
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (مرتان)
أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ (مرتان)
أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ (مرتان) ليست جزءاً من الأذان
حيَّ عَلَى الصَّلَاةِ (مرتان)
حيَّ عَلَى الْفَلَاحِ (مرتان)
حيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ (مرتان)
اللَّهُ أَكْبَرُ (مرتان)
لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (مرتان)

○ كيفية الإقامة :

الله أكبر (مرتان)

أشهد أن لا إله إلا الله (مرتان)

أشهد أن محمداً رسول الله (مرتان)

أشهد أن علياً ولي الله (مرتان) ليست جزءاً من الأذان

حي على الصلاة (مرتان)

حي على الفلاح (مرتان)

حي على خير العمل (مرتان)

الله أكبر (مرتان)

لا إله إلا الله (مرة واحدة)



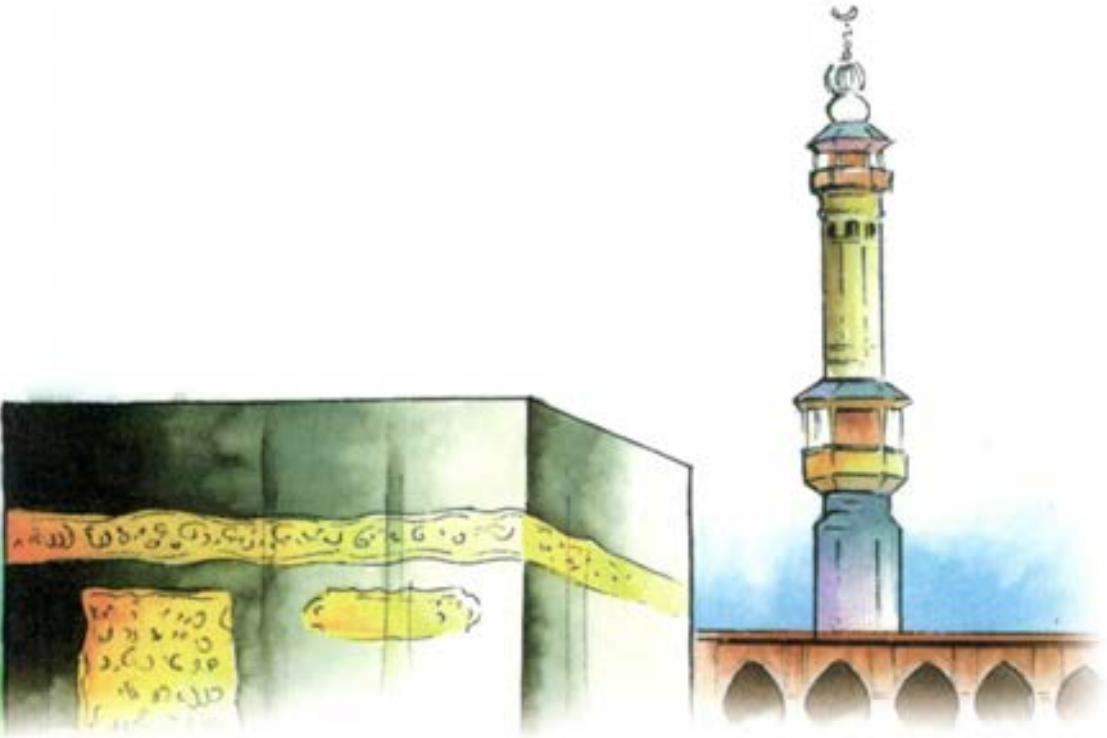
للمناقشة:

- أسئلة : ضع علامة (√) أو (X) أمام الجمل الآتية :
- ١ - يَجِبُ الجَهْرُ فِي التَّشَهُّدِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . ()
 - ٢ - الصَّلَاةُ الْجَهْرِيَّةُ هِيَ صَلَاةُ الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، بَيْنَمَا الصَّلَاةُ الْإِخْفَاتِيَّةُ هِيَ صَلَاةُ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ . ()
 - ٣ - الْمِرَاءَةُ يَجِبُ عَلَيْهَا الْجَهْرُ فِي قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ وَالسُّورَةِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ ()



مكان المصلي

- إذا أردنا أن نُصلي، فلا بُدَّ من توافر بعض الشروط في المكان الذي سنُصلي فيه، مثلاً :
- أن لا يكون المكان مغصوباً نتصرف فيه بدون إذن ورضاً صاحبه.
 - أن يكون المكان الذي نُصلي فيه ثابتاً مستقراً.
 - لا يشترط طهارة المكان الذي يُصلي عليه المصلي، إلا إذا كانت النجاسة تنقل إلى بدن أو لباس المصلي.
 - وأما موضع السجود - على وجه الخصوص - فيشترط فيه أن يكون طاهراً دائماً.
 - يجب التوجه إلى القبلة حال الصلاة.



للمناقشة:

○ افترض أنك في مدينة النامة بالبحرين حاول أن تجد اتجاه القبلة بالبوصله.

(يُحضّر المعلمُ بوصله القبلة ويحدّد كلُّ طالبٍ قبلة الصلاة حسب البلد الذي يسكن فيه).

لباس المصلي

جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَحْكَاماً لِلْبَاسِ الْمُصَلِّي ... مِنْهَا:

- < يَجِبُ أَنْ يَكُونَ اللَّبَاسُ سَاتِراً لِعَوْرَةِ الرَّجُلِ.
- والمَرْأَةُ تَسْتُرُ جَمِيعَ بَدَنِهَا مَا عَدَا الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ.
- < لَا تَصُحُّ الصَّلَاةُ بِلِبَاسٍ فِيهِ أَجْزَاءٌ مِنْ حَيَّوَانٍ غَيْرِ مَأْكُولِ اللَّحْمِ، كَفَرَوَةِ الثَّعْلَبِ.
- < لَا تَصُحُّ الصَّلَاةُ بِلِبَاسٍ فِيهِ أَجْزَاءٌ مِنَ الْمَيِّتَةِ، كَلَبْسِ حِزَامٍ مِنْ جِلْدِ الْمَيِّتَةِ، أَوْ حَمَلِ مَحْفَظَةٍ مِنْ جِلْدِ الْمَيِّتَةِ.
- < لَا تَصُحُّ الصَّلَاةُ بِاللَّبَاسِ الْمَغْصُوبِ الَّذِي يُسْتَعْمَلُ بِدُونِ رِضَا مَالِكِهِ.
- < لَا تَصُحُّ الصَّلَاةُ بِاللَّبَاسِ الْمَصْنُوعِ مِنَ الْحَرِيرِ الْخَالِصِ (لِلرِّجَالِ).
- < لَا تَصُحُّ الصَّلَاةُ بِاللَّبَاسِ الْمُتَنَجِّسِ بِمِثْلِ الْبَوْلِ، وَغَيْرِهَا مِنَ النَّجَاسَاتِ، إِلَّا الدَّمُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَكُونُ مِقْدَارُهُ أَقَلُّ مِنْ عَقْدِ السَّبَّابَةِ.

للمناقشة :

- هل تصح الصلاة بلباس مصنوع من جلد حيوان مأكول اللحم مذبوح بالطريقة الشرعية؟
- اختر مما يلي أمثلة للحالة الثانية (الصلاة بلباس فيه أجزاء من حيوان غير مأكول اللحم).

قطعة من عاج الفيل

قطعة من عظم البقر

فروة الأرنب

جلد الخروف



أخطاء في القراءة

يرتكب بعض المصلين أخطاء في قراءة سورة الحمد والتوحيد والتشهد وغير ذلك، فتعالوا نتعرف على بعض الأخطاء، وكيف نُصححها.

○ س : أيهما الصحيح، أن نتلفظ الهمزتين في ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ أم نحذفهما؟

● ج : نتلفظهما.

○ س : أيهما الصحيح، أن نمد الألف بعد الضاد في ﴿الضَّالِّينَ﴾ أم لا نمدّها؟

● ج : يجب المد في الألف.

○ س : أيهما الصحيح، أن نتلفظ (النون) في ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أم نحذفها؟

● ج : نحذف النون، فيكون التلفظ هكذا (ولم يكله كفواً أحد).

○ س : أيهما الصحيح، أن نتلفظ (النون) في (أشهد أن لا إله إلا الله) أم نحذفها؟

● ج : نحذف النون، فيكون التلفظ هكذا (أشهد ألا إله إلا الله).

○ س : هل يكفي أن نقرأ سورة (الفيل) لوحدها بعد الفاتحة في الصلاة؟

● ج : لا يكفي ذلك، بل لابد أن نضم إليها سورة (الإيلاف).

○ س : هل يكفي أن نقرأ سورة (الضحى) بعد الفاتحة في الصلاة؟

● ج : لا يكفي، بل لابد أن نضم إليها سورة (الم نشرح).

السجود

يجب أن يتم السجود على سبعة أعضاء:

الجبهة، باطن الكفين، الركبتين، وطرف إبهامي الرجلين.

ويشترط في مسجد الجبهة:

الطهارة

أن يكون واحداً مما يلي:



أ- الأرض : كالتراب والرمل والحجر.

ب- النبات الذي لا يؤكل ولا يلبس : مثل سعف النخيل والبوص وقشر الموز.

ج- القرطاس.

وعلى هذا، لا يصح السجود على المعادن كالحديد والمنتجات النفطية كالبلاستيك، أو على النبات المأكول كالحس والقرنبيط، أو الملبوس كالقطن والكتان.

وأفضل ما يسجد عليه هو التربة الحسينية الشريفة، كما دلت على ذلك الروايات الكثيرة.

وأما سائر أعضاء السجود فيصح أن تمس سائر المواد، حتى لو كانت مصنوعة من النفط أو القطن أو الصوف.

للمناقشة:

- ضع علامة (✓) أو (×) أمام الجمل التالية :
- ١ - يصحُّ السجودُ على السبانخ قبل طبخه . ()
 - ٢ - لا يصحُّ السجودُ على الرخام . ()
 - ٣ - يصحُّ السجودُ على التبن . ()



تعقيبات الصلاة

علّمنا أهل البيت عليهم السلام أن من كمال الصلاة وزيادة ثوابها أن نأتي بالتعقيبات بعدها. فما هي التعقيبات؟

التعقيبات عبارة عن الأدعية والأذكار التي يأتي بها المصلي بعد الانتهاء من صلاته.

○ أمثلة من التعقيبات :

● تسبيح الزهراء عليها السلام : الله أكبر (٣٤ مرة) ، الحمد لله (٣٣ مرة) ، سبحان الله (٣٣ مرة) .

● قراءة سورة الحمد .

● قراءة آية الكرسي ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢٥٥) لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦) اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢٥٧) ﴾ .

● قراءة الأدعية المروية عن أهل البيت عليهم السلام مثل : (اللهم صل على محمد وآل محمد . إلهي هذه صلاتي صليتها لا حاجة منك إليها ولا رغبة منك فيها إلا تعظيماً وطاعة وإجابة لك إلى ما أمرتني به . إلهي إن كان فيها خلل أو نقص من ركوعها أو سجودها فلا تؤاخذني وتفضل علي بالقبول والغفران . برحمتك يا أرحم الراحمين) .

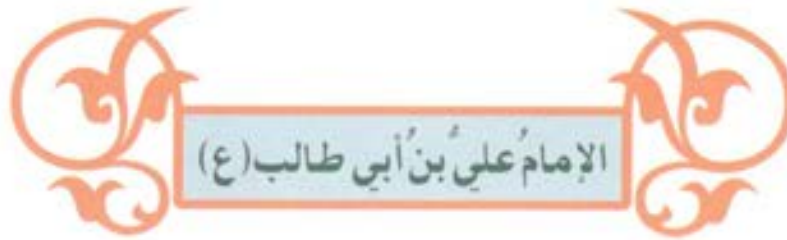


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الإمام علي بن أبي طالب (ع)

كانت أخلاق مَوْلَانَا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أخلاق القرآن الكريم وأخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

○ العدالة الاجتماعية :

القرآن الكريم يدعو إلى إقامة العدل بين الناس، قال الله عز وجل ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ المائدة / ٨ .

وكذلك كَانَ الإمام علي عليه السلام الذي صَارَ حاكماً على المسلمين. فَقَدْ كَانَ الإمام علي عليه السلام يُوزَعُ الأموال الموجودة في بيت المال بالتساوي بين كُلِّ المسلمين، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ أبيضٍ وأسودٍ، وَلَا عَرَبِيٍّ



وَأَعْجَمِي، وَلَا بَيْنَ قُرْشِي وَغَيْرِ قُرْشِي.

وَجَاءَ أَحَدُ الْمُسْلِمِينَ ذَاتَ يَوْمٍ وَطَلَبَ مِنَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعْطِيَهُ حِصَّةَ أَكْبَرِ مَنْ بَيْتِ الْمَالِ، لِأَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السَّنِّ، وَعِنْدَهُ عِيَالٌ كَثِيرُونَ، فَرَفَضَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعْطِيَهُ أَكْثَرَ مِنْ حِصَّتِهِ وَقَالَ لَهُ :

(وَاللَّهِ مَا هِيَ بِكَدِّ يَدِي، وَلَا بِتِرَاثِي عَنْ وَالِدِي، وَلَكِنَّهَا أَمَانَةٌ أُوعِيَتْهَا).

○ تَوَاضَعُهُ :

كَانَ النَّبِيُّ الْأَكْرَمُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِثَالاً أَعْلَى لِلتَّوَاضُعِ، وَمِثْلُهُ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

يَقُولُ الْإِمَامُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَحْتَطِبُ وَيَسْتَسْقِي وَيَكْنُسُ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَطْحَنُ وَتَعَجِنُ وَتَخْبِزُ).

وَكَانَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْتَرِي حَاجَتَهُ وَحَاجَةَ أُسْرَتِهِ مِنَ السُّوقِ بِنَفْسِهِ، حَتَّى زَمَنَ حُكْمَهُ، وَيَحْمِلُهَا بِيَدِهِ .. وَكَانَ النَّاسُ يُسْرِعُونَ لِمُسَاعَدَةِ الْإِمَامِ وَالْحَمَلِ مُشْتَرَوَاتِهِ، فَيَرَفُضُ قَائِلًا (رَبُّ الْعِيَالِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ).

وَكَانَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَمَرَّقَ ثَوْبُهُ، رَقَعَهُ بِيَدِهِ، وَيُصْلِحُ نَعْلَهُ بِنَفْسِهِ، وَيَرْتَدِي مَا يَرْتَدِيهِ أَشَدُّ النَّاسِ فَقْرًا.

○ حِلْمُهُ :

أَمَرْنَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمُ بِكَظْمِ الْغَيْظِ، وَالْعَفْوِ عَنِ الْمُسِيءِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ

وَالضَّرَاءَ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٣﴾ آل عمران / ١٣٣ - ١٣٤ .

وهكذا كان الإمام علي عليه السلام يَكْظُمُ الْغَيْظَ، وَيَعْفُو عَنِ الْمَسِيءِ .

وأوضح مثال على ذلك ما قاله الإمام علي عليه السلام بَعْدَ أَنْ ضَرَبَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلْجَمٍ فِي مِحْرَابِ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بِسَيْفٍ مَسْمُومٍ: (أَحْبَسُوا هَذَا الْأَسِيرَ وَأَطْعَمُوهُ، وَاسْقُوهُ، وَأَحْسِنُوا أَسَارَهُ، فَإِنْ عِشْتُ فَأَنَا أَوْلَى بِمَا صَنَعَ فِيَّ، إِنْ شِئْتُ اسْتَقْدْتُ، وَإِنْ شِئْتُ صَالَحْتُ . وَإِنْ مِتُّ فَذَلِكَ إِلَيْكُمْ، فَإِنْ بَدَا لَكُمْ أَنْ تَقْتُلُوهُ، فَلَا تُمَثِّلُوا بِهِ) .

للحفظ

○ قال الله عز وجل ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ القصص / ٨٣ .



الإمام زين العابدين (ع)

هو الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
أمه السيدة (شاه زنان) ابنة كسرى الفرس.
ولد عام ٣٨ هجرية بالمدينة المنورة.
وهو رابع أئمة أهل البيت عليهم السلام.
استشهد عام ٩٥ هجرية بالسّم.



○ تربيته :

تربى الإمام زين العابدين
عليه السلام على يدي أبيه
سيد الشهداء الإمام
الحسين عليه السلام، فصار
أفضل الناس في زمانه.

○ عبادته :

عرف الإمام بكثرة عبادته
وشدة تعلقه بربه حتى

لُقِّبَ بـ (زين العابدين) وَلِكثْرَةِ سُجُودِهِ لِقَبُولِهِ بـ (السجادة) وَ (ذِي الثُّفَنَاتِ) .

يَقُولُ ابْنُهُ الْإِمَامُ مُحَمَّدُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (إِنَّهُ مَا ذُكِرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نِعْمَةً إِلَّا وَسَجَدَ ، وَلَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا سُجُودٌ إِلَّا وَسَجَدَ . وَلَا فَرَّغَ مِنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا وَسَجَدَ . وَلَا وَفَّقَ لِإِصْلَاحٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا وَسَجَدَ ، وَكَانَ أَثَرُ السُّجُودِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ ، فَسُمِّيَ السَّجَّادُ لِذَلِكَ) .

○ أخلاقه :

كَانَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرَ الْاهْتِمَامِ بِالنَّاسِ ، يَتَفَقَّدُ أَحْوَالَهُمْ وَيُسَاعِدُهُمْ وَيُشَارِكُهُمْ آلَامَهُمْ حَتَّى أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ فِي اللَّيْلِ فَيَحْمِلُ الْجِرَابَ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيَطْرُقُ الْأَبْوَابَ ثُمَّ يُنَاولُ مَنْ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ شَيْئاً مِمَّا يَحْمِلُهُ ، وَكَانَ يَغْطِي وَجْهَهُ إِذَا نَاولَ فَقِيراً لئَلَّا يَعْرِفَهُ . وَلَمَّا اسْتَشْهَدَ الْإِمَامُ شَاهَدُوا آثَارَ سَوَادٍ فِي ظَهْرِهِ مِنْ أَثَرِ الْجِرَابِ الَّتِي كَانَ يَحْمِلُهَا لَيْلاً لِيُوزِعَهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ . وَكَانَ لِلْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ابْنٌ عَمٌّ فَقِيرٌ فَكَانَ الْإِمَامُ السَّجَّادُ يَأْتِيهِ فِي اللَّيْلِ مُتَنَكِّراً وَيُسَاعِدُهُ ، وَالرَّجُلُ يَقُولُ (... لَكِنْ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ لَا يُوَاصِلُنِي ، لَا جَزَاءَ لِلَّهِ خَيْرًا) وَالْإِمَامُ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ ، حَتَّى إِذَا اسْتَشْهَدَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَلَمْ يَعُدَّ يَأْتِي ذَلِكَ الرَّجُلَ أَحَدٌ لِيُسَاعِدَهُ ، عَلِمَ أَنَّ مَنْ كَانَ يُسَاعِدُهُ لَيْسَ سِوَى الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... فَذَهَبَ عِنْدَ قَبْرِهِ وَصَارَ يَبْكِي عَلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا فِي شَأْنِ إِمَامِ زَمَانِهِ .

○ جهاده :

لَمَّا خَرَجَ الْإِمَامُ الْحُسَيْنُ مَعَ أَهْلِهِ وَصَحْبِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ نَحْوَ الْكُوفَةِ ، كَانَ الْإِمَامُ زَيْنُ

العابدين أحدَ الخارجينَ معهم، إلا أنه قبلَ وقوع القتالِ بينَ مُعسكرِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام ومُعسكرِ عُمر بن سَعْدٍ مَرَضَ الإمامُ السَّجَّادُ وأصابتهُ حمى شديدةٌ لم يَسْتَطِعْ معها أنْ يتحرَّكَ مِنْ مكانه... وكان ذلكَ بلطفٍ وعنايةٍ مِنَ الله، حتى يَبْقَى في الأرضِ إمامٌ معصومٌ بعدَ الإمامِ الحسينِ عليه السلام يَهْدِي الناسَ وَيَقُودُهُمْ. وعِنْدَمَا أُخِذَ أَهْلُ البيتِ إلى الكوفةِ أُسارى بعدَ استشهادِ الإمامِ الحسينِ وصَحْبِهِ، خَطَبَ الإمامُ زينُ العابدين عليه السلام في أَهْلِ الكوفةِ، ثمَّ وقفَ أمامَ يزيد في الشامِ خطيباً دونَ خوفٍ، حتى تأثَّرَ الحاضرونَ، وانقلبوا على يزيد، ممَّا جعله مُضطراً أنْ يُفْرِجَ عن أَهْلِ البيتِ ليعُودوا إلى المدينة المنورة.

وفي المدينة المنورة قامَ الإمامُ السَّجَّادُ عليه السلام بتعليمِ الناسِ أمورَ دينهم وهدايتهم إلى اتِّباعِ أَهْلِ البيتِ، فَكَثُرَ أَتْبَاعُهُ، وَالتَّفُّ النَّاسُ حَوْلَهُ، وَصَارَتْ لَهُ شُعْبَةٌ كَبِيرَةٌ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

○ استشهاده :

لَمَّا وَجَدَ أَعْدَاءُ أَهْلِ البيتِ أَنَّ وجودَ الإمامِ السَّجَّادِ صارَ خطراً عليهم، دَسَّوْا لَهُ السُّمَّ فَاسْتَشْهَدَ سَلامُ اللهِ عَلَيْهِ عامَ ٩٥ هجرية ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ البقيعِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ.

لِلحَفِظِ

○ قَالَ الْإِمَامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
(نَظَرُ الْمُؤْمِنِ فِي وَجْهِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ لِلْمُودَّةِ وَالْحُبَّةِ، عِبَادَةٌ).



معركة الخندق

كان اليهودُ يُبغضونَ النبيَّ والمسلمينَ أشدَّ البُغضِ، وَيَكِيدُونَ لَهُمُ المَكائِدَ، وفي عام هـ للهجرة ذهبَ جَمْعٌ منَ اليهودِ إلى مَكَّةَ، واجْتَمَعُوا بِأَبِي سَفِيَّانٍ قَائِدِ المَشْرِكِينَ فَوَافَقَهُمْ عَلَى حَرْبِ المَسْلَمِينَ ... واجْتَمَعَتِ قِبَائِلُ مَنْ خَارِجَ مَكَّةَ عَلَى قِتَالِ النَبِيِّ وَأَعَدُّوا كَامِلَ عِدَّتِهِمْ، حَتَّى بَلَغَ عَدَدُهُمْ قَرَابَةَ عَشْرَةِ آلَافٍ مُقَاتِلٍ.

وَأَخْبَرَ اللّهُ نَبِيَّهُ بِذَلِكَ، وَعَلِمَ المَسْلَمُونَ الْخَبَرَ مِنَ النَبِيِّ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَشَارَهُمْ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ بِحَفْرِ خَنْدَقٍ شِمَالَ المَدِينَةِ. وَوَصَلَ المَشْرِكُونَ قُرْبَ المَدِينَةِ، وَشَاهَدُوا ذَلِكَ الْخَنْدَقَ وَحَاولُوا أَنْ يَعْبرُوهُ فَمَا اسْتَطَاعُوا.

وَمَكَثَتْ أَحْزَابُ المَشْرِكِينَ أَيَّامًا عَدِيدَةً وَهِيَ تُحَاوِلُ عُبُورَ الْخَنْدَقِ وَالْوَصُولَ إِلَى جَيْشِ

المسلمين، حتى تمكن عمرو بن عبدود العامري، وكان من أبطال العرب، أن يعبر الخندق مع جمع من المشركين. ونادى عمرو «هل من مبارز؟» فخاف المسلمون منه ... وكرر النداء ... فلم يخرج أحد من



المسلمين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَيُّكُمْ يَبْرُزُ لِعَمْرٍو وَأُضْمِنُ لَهُ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةَ ؟
فَلَمْ يَتَحَرَّكَ أَحَدٌ لِقِتَالِهِ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَنْظُرُ فِي وَجْهِ الْمُسْلِمِينَ لَعَلَّ أَحَدًا مِنْهُمْ
يَخْرُجُ فَيَنَالُ جِزَاءَ اللَّهِ الْأَوْفَى ... وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يَبْرُزْ .
فَقَالَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ : (أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ) .

ورفض رسول الله ذلك حتى وجد الإصرارَ عند الإمام عليه السلام فألْبَسَهُ خُوْذَةً مِنْ
حَدِيدٍ وَوَضَعَ عِمَامَتَهُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ لَهُ : تَقَدَّمْ إِلَيْهِ . ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « بَرَزَ
الْإِيمَانُ كُلَّهُ إِلَى الشَّرِكِ كُلِّهِ » .

وَبَدَأَتْ الْمُبَارَاةُ قَوِيَّةٌ مِنَ الطَّرْفَيْنِ ، حَتَّى جُرِحَ الْإِمَامُ فِي رَأْسِهِ ، وَلَكِنَّهُ مَا لَبَثَ أَنْ تَقَدَّمَ
نَحْوَ عَمْرٍو وَضَرَبَ رِجْلَهُ ضَرْبَةً فَقَطَعَهَا ، ثُمَّ صَعَدَ عَلَى صَدْرِهِ وَاحْتَزَّ رَأْسَهُ ، وَالْمُسْلِمُونَ
يَكْبُرُونَ مُسْتَبْشِرِينَ بِهَذَا النَّصْرِ الْعَظِيمِ .

وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَعَانَقَهُ طَوِيلًا وَهُوَ
يَبْكِي فَرَحًا ، ثُمَّ احْتَضَنَهُ وَأَخَذَ يَمْسَحُ الدَّمَ وَالتُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ :
« ضَرْبَةُ عَلِيٍّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الثَّقَلَيْنِ » .

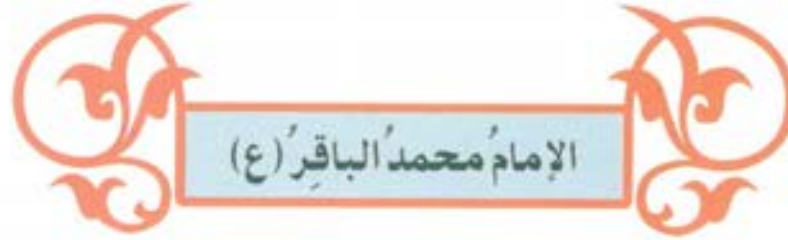
وَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا قَوِيَّةً أَطْفَأَتْ نِيرَانَ الْمُشْرِكِينَ ، وَقَلَعَتْ خِيَامَهُمْ ، وَبَعَثَتْ حَاجِيَاتَهُمْ ،
وَهَرَبَتْ خِيُولُهُمْ وَجِمَالُهُمْ ، وَصَارَ أَبُو سَفْيَانَ يُنَادِي :
« النِّجَاةُ النِّجَاةُ »

فَهَرَبَتِ الْأَحْزَابُ وَعَادَتِ بِهِزِيمَةً نَكَرَاءَ وَالنَّبِيُّ يُنَادِي (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ ،
وَأَعَزَّ جُنْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ) .

للحفظ

○ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
(ضَرْبَةُ عَلِيٍّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الثَّقَلَيْنِ).





الإمام محمد الباقر (ع)

هو الإمام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.
أمه السيدة فاطمة بنت الإمام الحسن المجتبي عليهم السلام.
وُلِدَ عام ٥٧ هجرية بالمدينة المنورة.
استشهد عام ١١٤ هجرية بالسّم.
وهو خامس الأئمة من أهل البيت عليهم السلام.

شخصيته :

١ - حبه الشديد لخالقه :

يقول الامام الصادق عليه السلام ابن الإمام الباقر عليه السلام (كان أبي كثير الذكر. لَقَدْ كُنْتُ أَمْشِي مَعَهُ وَإِنَّهُ لِيَذْكُرُ اللَّهَ، وَأَكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وَإِنَّهُ لِيَذْكُرُ اللَّهَ، وَلَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَمَا يَشْغَلُهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَكُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَا زَقَاً بِحَلْقِهِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا



الله . وَكَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَيَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا ، وَمَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمَرَهُ بِالذِّكْرِ) .

٢ - عَطْفُهُ عَلَى النَّاسِ :

يقولُ الإمامُ الصادقُ : (دَخَلْتُ عَلَى أَبِي يَوْمًا وَهُوَ يَتَصَدَّقُ عَلَى فَقَرَاءِ الْمَدِينَةِ بِثَمَانِيَةِ آلَافِ دِينَارٍ ، وَأَعْتَقَ أَهْلَ بَيْتٍ بَلَغُوا أَحَدَ عَشَرَ مَمْلُوكًا) .

وكان عليه السلام يقولُ : « أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةً : مُوَاسَاةُ الْأَخْوَانِ فِي الْمَالِ ، وَإِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ ، وَذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » .

٣ - نَشْرُ الْعُلُومِ :

كَانَ لِلإمامِ الباقرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَوْرٌ كَبِيرٌ فِي تَأْسِيسِ جَامِعَةِ إِسْلَامِيَّةٍ كُبْرَى فِي الْمَدِينَةِ الْمُنُورَةِ ، يَأْتِي إِلَيْهَا النَّاسُ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ يَتَعَلَّمُونَ فِيهَا الْعُلُومَ الْمُخْتَلِفَةَ الدِّينِيَّةَ وَالدُّنْيَوِيَّةَ . وَقَدْ رَوَى الإمامُ الباقرُ لِلنَّاسِ أَخْبَارَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَمَا جَرَى عَلَى الْمَاضِينَ .. وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ النَّاسُ فِي تَعَلُّمِ أَحْكَامِ دِينِهِمُ الَّتِي رَوَاهَا لَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، كَمَا كَتَبُوا عَنْهُ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ حَتَّى قِيلَ :

(مَا رَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ عِنْدَ أَحَدٍ أَصْغَرَ عِلْمًا مِنْهُمْ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ)

وَيَقُولُ أَحَدُ أَصْحَابِ الإمامِ وَتَلْمِيزُهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ :

(مَا شَجَرَ فِي رَأْيٍ قَطُّ إِلَّا سَأَلْتُ عَنْهُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، حَتَّى سَأَلْتُهُ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ) .

٤ - مواجهة الظالمين :

رأى الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك ازدياد قوة الإمام الباقر في أوساط الناس، فأمر بجلب الإمام مع ابنه الصادق إلى دمشق. وهناك أراد أن يحط من مقام الإمام الباقر، إلا أن الإمام لم يعبأ به، وسلم على الحاضرين وجلس، فغضب هشام واتهم الإمام بأنه يريد أن يفرق بين المسلمين فقال عليه السلام :

(أيها الناس أني تذهبون، وأنني يراد بكم؟ بنا هدى الله أولكم وبنا ختم آخركم، فإن يكن لكم ملك معجل فإن لنا ملكاً مؤجلاً، وليس من بعد ملكنا ملك لأننا أهل العاقبة ويقول الله عز وجل « العاقبة للمتقين »).

فأمر هشام بسجن الإمام الباقر، فكلم الإمام من كان بالسجن حتى أيّدوه، ووقفوا إلى جانبه، فخاف هشام من انقلاب الناس عليه، فأمر بإعادة الإمام وابنه إلى المدينة.

○ استشهاد :

وفي عام ١١٤ هجرية، دس الأمويون السم للإمام عليه السلام، فرحل إلى ربه الأعلى سبحانه صابراً محتسباً.

ودفن في مقبرة البقيع بالمدينة المنورة.

تربى الإمام زين العابدين عليه السلام على يدي أبيه سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، فصار أفضل الناس في زمانه.

للحفظ

○ قال الإمام الباقر عليه السلام :
(الكمالُ كلُّ الكمالِ : التفقُّهُ في الدينِ ، والصبرُ على النَّائِبَةِ ،
وتقديرُ المعيشَةِ) .



غَزْوَةُ خَيْبَرِ

بعدَ معركةِ الخَنْدَقِ بعامٍ، اجْتَمَعَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَةِ خَيْبَرِ، وَقَرَّرُوا مُحَارَبَةَ الْمُسْلِمِينَ. وَنَزَلَ الْوَحْيُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُهُ بِنِيَّةِ الْيَهُودِ. فَنَادَى النَّبِيُّ بِالْمُسْلِمِينَ لِكَيْ يَسْتَعِدُّوا لِلْقِتَالِ. فَخَرَجَ فِي ١٤٠٠ مُقَاتِلٍ، هُوَ فِي الْمَقْدَمَةِ، وَالْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْمِلُ الرَّايَةَ.

وَوَصَلَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ بِالْقُرْبِ مِنْ «خَيْبَرٍ» وَإِذَا بِالْمَدِينَةِ مُحَاطَةً بِحُصُونٍ ضَخْمَةٍ أَكْبَرُهَا حِصْنُ «الْقَمُوصِ» وَحَوْلَهَا خَنْدَقٌ يَصْعَبُ عَبُورُهُ. وَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ بِذَلِكَ أَغْلَقُوا أَبْوَابَ الْحُصُونِ الْمُحِيطَةِ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَبَدَءُوا يَرْمُونَ الْمُسْلِمِينَ بِالسَّهَامِ وَالْحِجَارَةِ.

وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ أَصِيبَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالرَّمَدِ فِي عَيْنَيْهِ، فَمَا كَانَ يَرَى طَرِيقَهُ.



وَذَاتَ يَوْمٍ : فُتِحَ بَابُ إِحْدَى الْحُصُونِ، وَخَرَجَ «مَرْحَبٌ» بَطْلُ الْيَهُودِ يَطْلُبُ الْمُبَارَزَةَ، فَخَرَجَ لَهُ أَحَدُ الْمُسْلِمِينَ فَقُتِلَ، وَفَرِحَ الْيَهُودُ لَذَلِكَ فَرَحًا شَدِيدًا.

وَأَمَّا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ حَزَنَ لِمَقْتَلِ هَذَا الْمُسْلِمِ، وَصَمَّمَ عَلَى فَتْحِ حِصْنِ «الْقَمُوصِ»،

فأعطى الراية لأحد أصحابه وأمره بالهجوم على حصن « القموص » .. وأخذ الصحابي الراية من النبي ومعه فرقة كبيرة من جيش المسلمين، وما إن رأى « مرحباً » مع فرسانه حتى عاد منهزماً.

غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من هذا الانهزام، وأعطى الراية لرجل آخر، وأمره بقتال اليهود .. ولكنه ما إن ذهب حتى عاد خائفاً منهزماً مع فرقته.

فقال النبي :

(لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كراراً غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله على يده).

فلما كان يوم غد، سأل رسول الله : أين علي بن أبي طالب؟

قالوا : إنه مُصابٌ في عينيه، لا يقدر على الرؤية.

قال لهم رسول الله : هاتوه إليّ.

فجاءوا بالإمام عليّ إلى النبي، فمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده إلى إحدى عيني أمير المؤمنين ومسحها فشفيت على الفور، ثم مد يده إلى الثانية ومسحها فشفيت.

وهنا أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الراية لعلي عليه السلام وأمره بفتح حصن « القموص » ... فتوجه الإمام عليّ مع فرقته نحو الحصن، وخرج له « مرحباً » فتقاتلا حتى قتل أمير المؤمنين ... ثم هجم على باب الحصن فاقتلعه بيده اليسرى وجعله كالترس يحمي به نفسه من السهام والحجارة.

ثم رمى الإمام عليه السلام بالباب الحجري على الخندق، فصار معبراً للمسلمين الذين دخلوا الحصن فانهزم اليهود، وفتحت المدينة بأكملها.

للحفظ

○ قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حق الإمام علي عليه السلام:

(لَأَعْطِينَ الرَايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، كَرَّارٌ غَيْرُ فَرَّارٍ، لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ).







حداثو الإيمان



يطلب هذا الكتاب من المؤلف
رقم اليجر: ٩٢٨١٩٠٢
E-mail : tatany3@hotmail.com

هذا الكتاب

عاشت المكتبة الإسلامية، خلال العقود الماضية، حالة شديدة من الجذب في عالم المؤلفات التي تخاطب الأطفال، والشباب باختلاف أعمارهم، ومستوياتهم العقلية والفكرية والدراسية، وخاصة الكتب والمناهج الدراسية الموضوعة لعلوم الدين، ومسائله المختلفة كالقرآن، والحديث، والفقه، والتاريخ الإسلامي والأخلاق، إلا أنه خلال السنوات القليلة الماضية بدأت الحياة تدب في مشاريع رائعة في هذا المجال، إذ سعى جمع من العلماء والتربويين - وفقهم الله تعالى - إلى تأليف وإعداد مجموعة من الكتب، والقصص الخاصة المناسبة للأطفال والشباب، ولاقت رواجاً وإقبالاً كبيرين إلا أن الحاجة إلى المزيد من المؤلفات في هذا المجال أمر غير قابل للإنكار.

ومن هذا المنطلق - وبعد الشوكل على الله عز وجل، وبالتعاون مع بعض الأخوة المؤمنين، ومن خلال الاستعانة ببعض الموضوعات المنشورة مسبقاً - عقدت العزم على تأليف ثمانية كتب دراسية لمادة التربية الإسلامية، ابتداءً بالصف الأول الابتدائي، وختاماً بالصف الرابع المتوسط، بحيث تغطي مساحة كبيرة من الاحتياجات والمعارف الدينية الرئيسية للأطفال والشباب، ويمكن الاستفادة منها في الدورات الدراسية، التي تعقد في المراكز الدينية وغيرها.

المؤلف

